مظاهرات وتظاهرات أول أيار تحت شعار النضال من أجل السلام واحترام حقوق الشعبين

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٧ نيسان ١٩٧٦ ، ٢٧ ربيع الثانى ١٣٩٦ ، العدد ١٠١/٣٢

حيفا — مكتب الاتحاد — فى سبيل السلام العادل القائم على احترام حقوق الشعبين ، فى سبيل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، فى سبيل تشديد النضال لالغاء مصادرة الاراضي العربية ، فى سبيل الكفاح من أجل مساواة الاهلين العرب وضد الغلاء والفصل من العمل ، وفى سبيل القضاء على التفرقة بين الطوائف ومن أجل الدمقراطية .. فى سبيل كل هذا .. ومن أجل حياة أفضل سيتظاهر عشرات الالوف من العاملين والشباب والطلاب من أبناء الشعبين اليهودى والعربى فى أول أيار فى المدن والقرى اليهودية والعربية والمشتركة وبذلك يحولوا عيد العمال العالمى الى يوم مشهود من أيام الكفاح ضد الحرب والفقر والتمييز القومى ومن أجل السلام والرفاهية .

وفى عشية الاحتفال بأول ايار أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى نداء دعت فيه جماهير العاملين الى الاحتفال بعيدهم الاممى بأروع وحدة نضالية من أجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح العاملين .

وأشار البيان الى أن أول أيار ١٩٧٦ يتميز فى اسرائيل بتشديد السلطات أعمال الاضطهاد والقمع الوحشى ضد سكان المناطق العربية المحتلة . وكذلك يتميز بالاعتداء الدموى الذى شنته السلطات المسؤولة ضد المواطنين العرب فى اسرائيل فى يوم الاضراب الشامل فى الثلاثين من آذار ، يوم الارض .

ودعا بيان اللجنة المركزية جماهير العاملين الى تشديد النضال ضد سياسة العدوان التى تنتهجها السلطات الحاكمة فى البلاد ومن أجل السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط القائم على أساس الانسحاب الكامل من الارأضى العربية والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

مظاهرة يهودية — عربية ضخمة فى تل أبيب !

هذا وستشهد تل أبيب فى أول أيار هذه السنة مظاهرة يهودية — عربية كفاحية ، تشترك فيها كتل الهستدروت: منظمة الفهود السود والحزب الشيوعى الاسرائيلى والاتحاد الاشتراكى الصهيونى المستقل وجبهة اليسار وجماعات من الشبيبة (انظر الاعلان) .

واعدادا للمظاهرة صدر نداء وقعه أكثر من ٧٠ شخصية بارزة وأعضاء كيبوتسات ومؤسسات هستدروتية . وأصدر « الفهود السود » نداء دعوا فيه الى الاشتراك فى المظاهرة . ووزع تلاميذ المدارس الثانوية نداء يدعو التلاميذ والشبيبة الى التظاهر فى سبيل حرية التعبير ومطالب أخرى .

وأما حركة « موكيد » فقد أعلن غالبية قادتها عن رفضهم الاشتراك فى هذه المظاهرة اليهودية العربية الموحدة وقرروا القيام بمظاهرة منفردة ، الامر الذى أحدث ضجة كبرى بين أعضاء الحركة وخاصة فى الكيبوتسات ، فأعلن فريق كبير منهم الانضمام الى المظاهرة الموحدة . كما وقع بارزون منهم النداء الذى أشرنا اليه سابقا .

ويفيد مراسلنا فى تل أبيب ان أوساطا يهودية واسعة ترى أهمية كبرى للمظاهرة على ضوء أحداث ٣٠ آذار .

المحكمة العليا لا تقر حق عمال الناصرة فى التظاهر !

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الحكومة تستعد للبحث في الاستيطان الكولونيالي

الحل بوقف الاستيطان وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

حيفا — لمكاتبنا الخاص — من المتوقع أن تعقد الحكومة الاسرائيلية ، فى النصف الاول من ايار القادم ، جلسة وزارية خاصة للبحث فى سياسة الاستيطان الحكومية فى المناطق العربية المحتلة وفى الضفة الغربية منها بشكل خاص ، وفى اطار ذلك ستبحث مصير الاستيطان الاستفزازى الذى قامت به حركة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة فى كفر قدوم ، فى قضاء نابلس . ويتوقع المراقبون ان تشهد هذه الجلسة نقاشا حادا وصاخبا بين مؤيدى الاستيطان الواسع فى كل المناطق العربية المحتلة وبدون استثناء وبين دعاة الاستيطان المخطط الذى يتلاءم مع مخططات التوسع الاقليمى وضم مناطق معينة من المناطق العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل .

وأفادت « يديعوت أحرونوت » ، فى نبأ لها أمس الاول ، أن رئيس الوزراء رابين قد شرع فى اجراء محادثات استكشافية مع رؤساء حزب «العمل» حول مسألة الاستيطان فى الضفة المحتلة والموقف من مستوطنة كفر قدوم وذلك استعدادا للنقاش الذى ستجريه الحكومة فى ايار القادم حول هذا الموضوع .

ومع أن « يديعوت أحرونوت » تعتقد ان رابين سيدعو مجلس وزرائه الى اتخاذ خط وسط فى هذه المسألة الا ان تصريحات المسؤولين فى الحكومة تؤكد ازدياد الخلاف داخل الحكومة الامر الذى يهدد بنشوب ازمة ائتلافية .

فقد صرح وزير الخارجية ، ألون ، أمس الاول ، انه يصر على وجوب اخلاء مستوطنى « غوش ايمونيم » من كفر قدوم والسماح لهم بالاستيطان فى مناطق تحددها الحكومة . وعلى الرغم من النفى اللاحق ، اعترف ألون بأنه اضطر الى تأجيل زيارته المقررة الى الولايات المتحدة حتى تقرر الحكومة نهائيا فى مصير مستوطنى كفر قدوم والاستيطان غير المخطط بشكل عام . وترك ألون ، الذى كان يتكلم فى مقابلة تلفزيونية ، الانطباع بأنه يؤيد استخدام القوة لارغام مستوطنى كفر قدوم على الجلاء عن تلك المنطقة .

وكان وزير القضاء ، حاييم صادوق ، قد انتقد بشدة الاستيطان العشوائى فى كفر قدوم ، وذلك فى كلمة ألقاها فى نهاية الاسبوع الماضى فى اطار « الفوروم » الايديولوجى لحزب « العمل » فى بيت بيرل ، فى تل أبيب . واتهم صادوق حركة «غوش ايمونيم» ، التى تتألف من يهود متدينين متطرفين ، بأنها تشكل خطرا على الدمقراطية فى اسرائيل . ودعا الى استخدام القوة ، اذا اقتضى الامر ، لمنع مثل هذه الاعمال وغيرها مثل اقامة صلوات داخل الحرم القدسى قرب المسجد الاقصى فى القدس العربية .. ومع هذا أضعف الوزير موقفه حين زيف طابع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .. واقترح تعديل قانون الانتخابات بحيث تصاب الدمقراطية بضربة . (اقرأ الافتتاحية) .

وانتقد وزير السياحة ، كول ، كذلك الاستيطان العشوائى فى كفر قدوم .

لكن وزير الاديان « المتدين » ، يتسحاق رفائيل ، أكد ان الحكومة ستقرر استمرار الاستيطان فى جميع مناطق البلاد ، أى بما فى ذلك الضفة المحتلة . وقال انه ، انطلاقا من معرفته للوزراء وللحكومة ، يستبعد أن تقوم الحكومة باجلاء مستوطنى كفر قدوم بالقوة من أماكنهم .

وفى حين يشتد النقاش داخل الحكومة أدلى بيغن ، زعيم «الليكود» اليمينى المتطرف ، بدلوه فى النقاش فحذر من اجلاء مستوطنى كفر قدوم وادعى بأن هناك أكثرية فى الكنيست تعارض فى اجلائهم وتؤيد القيام بأوسع استيطان فى الضفة المحتلة . فهناك ٣٨ نائبا عن « الليكود » و ١٥ نائبا يمثلون الاحزاب المتدينة و ٧ نواب من كتلة « رافى » ، أى من « المعراخ » الحاكم ، والنائبان هليل زايدل من « الاحرار المستقلين » ، وشوشانه الموزلينو ، أى ٦٢ نائبا يؤيدون الاستيطان الواسع . وقال انه سيدعو الكنيست الى جلسة خاصة مستعجلة لافشال أى قرار باجلاء

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

الخطر على الديمقراطية

لا نختلف مع وزير القضاء بأن « غوش ايمونيم » ، بايديولوجيته القومية المتعصبة وبممارسته الكولونيالية يشكل خطرا على الدمقراطية فى اسرائيل .

ولكننا نختلف أشد الاختلاف حين يقارن « غوش ايمونيم » بالحزب الشيوعى الاسرائيلى « ركاح » — ويزعم أن الحزب قوة معادية للدمقراطية !!

فالحزب الشيوعى يقف فى طليعة الدفاع عن الدمقراطية .. وكان أول من نبه الى طبيعة غوش ايمونيم الفاشية وحذر من اتساع خطره بفضل تسامح الحكومة التى يقف حزب وزير القضاء فى موقع الحسم عند تقرير سياستها .

وليس أدل على هذا التسامح المستمر من موافقة حكومة وزير القضاء على مسيرة « جوش أيمونيم » الكولونيالية الاستفزازية على الارض الفلسطينية المحتلة ، لقد تحولت هذه المسيرة الى مظاهرة مسلحة حين واكبتها حراسة الجيش الاسرائيلى .

ومن الصعب جدا ان نصدق قلق وزير القضاء على الدمقراطية وحكومته مرغتها بالدماء فى يوم الارض حين جردت قوات الامن على القرى العربية وارتكبت مجزرة بحق أبناء الشعب العربى لانهم أرادوا أن يمارسوا حقا دمقراطيا أوليا ، حق الاضراب العام دفاعا عن أراضيهم وكيانهم .

كذلك لا نستطيع الثقة بتمسك الوزير بالدمقراطية حين يقترح « تقوية الدمقراطية » لا عن طريق مقاومة المظاهر الفاشية فى حياة البلاد ومعاقبة المتجاوزين على القانون من قادة « جوش ايمونيم » بل عن طريق « القضاء على الاحزاب الصغيرة » ! بتعديل قانون الانتخابات .. بالغاء طابع الانتخابات الدمقراطى القائم على التمثيل النسبى ، وأبداله بانتخابات منطقية .

والواقع ان الدفاع عن الدمقراطية لم يكن فى يوم من الايام بالكلام بل بالافعال .. وحكومة رابين الحالية كانت أكثر الحكومات التى أهملت صيانة الدمقراطية بالاجراءات الملموسة حين تعرضت بعض مظاهرها للخطر .. ومع ان نشاط « جوش ايمونيم » هو أخطر هذه المظاهر فليس هو الوحيد .. وقبل فترة وجيزة هددت هذه الحكومة حرية الصحافة فى البلاد .. وهى ترضخ لضغوط غلاة الرجعيين لتمنع الحريات الدمقراطية الاخرى مثل حرية الرأى والاجتماع والتظاهر .. وهل يمكن اعتبار رفض السلطات تمكين العمال من التظاهر فى أول أيار فى الناصرة مظهرا من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

وفاة أندريه غريتشكو

موسكو — أعلن رسميا فى موسكو أمس ، ان وزير الدفاع السوفييتى ، أندريه غريتشكو توفى بالنوبة القلبية عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما .

والرفيق غريتشكو كان عضوا فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، وأعيد انتخابه لهذا المنصب فى المؤتمر الاخير للحزب . وهو من الشخصيات العسكرية الفذة .

وقد عين وزيرا للدفاع قبل تسع سنوات . واشغل قبل ذلك منصب القائد العام لقوات حلف وارسو ، لمدة سبع سنوات .

وقبل ٢٣ عاما كان قائدا للقوات السوفييتية فى جمهورية المانيا الدمقراطية .

وغريتشكو هو ابن فلاح أوكرانى وانضم الى الجيش الاحمر وهو فى سن السادسة عشرة . واشترك فى مقاومة التدخل الاجنبى بعد الثورة الاشتراكية .. كما اشترك فى الحرب الوطنية الكبرى ابان الحرب العالمية الثانية ١٩٤١ — ١٩٤٥ .

هل وصلت الأزمة اللبنانية الى بداية الانفراج؟

بيروت — يواصل رئيس المجلس النيابى اللبنانى ، كامل الاسعد ، اتصالاته بمختلف الكتل البرلمانية لعقد جلسة للمجلس ، فى أقرب وقت ممكن لانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وقد وصل الى سوريا أمس التباحث مع الرئيس السورى حافظ الاسد حول آخر تطورات الوضع فى لبنان ووسائل اخراج لبنان من أزمته الحالية .

وكان الرئيس اللبنانى سليمان فرنجية قد وقع على مرسوم تعديل الدستور الذى يخول مجلس النواب حق انتخاب خلف له فورا ، وذلك بعد تردد وتمنع ومماطلة استمرت ١٤ يوما .

وذكرت صحيفة « البعث » السورية ان الباب بات الان مفتوحا أمام الجهود المخلصة الرامية الى وضع حد للازمة اللبنانية . ولكنها أضافت : ومع ذلك لا ينبغى الافراط فى التفاؤل لان موقعى اتفاقية سيناء سيواصلون استغلال الازمة اللبنانية كورقة يستخدمونها ضد سوريا .

وقد حذر خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى من محاولات تدويل أزمة لبنان أو تقسيمه وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى فى مثل هذه المحاولات ضربة موجهة الى القضية الفلسطينية .

وأكد الفاهوم ان المنظمة لن تقف مكتوفة الايدى أمام أية محاولة تهدف الى ضربها .

واتهم واشنطن بأنها تبذل كل ما فى وسعها لبث بذور الشقاق بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية حتى تخضع لمخطط الاستسلام الامريكى فى المنطقة . وأكد على صلابة العلاقات السورية الفلسطينية .

وأشار الى ان أى خلافات بين الطرفين لا يخرج عن كونه خلافا فى وجهات النظر ولا يمكن أن يتحول فى يوم من الايام الى تناقضات أساسية .

وكانت جبهة الاحزاب والقوى الوطنية فى لبنان قد اتخذت يوم السبت الماضى قرارا يقضى بانشاء ادارة محلية فى المناطق التى تسيطر عليها قوات الجبهة .

وقد أوضح كمال جنبلاط ، زعيم الجبهة ، فى مؤتمر صحفى ، ان الغرض من اقامة هذه الادارة هو وضع حد للفوضى فى ميدانى الامن والتموين وانهاء الاعمال الاجرامية .

وقال ان الادارة المحلية ستشمل المناطق التى تسيطر عليها الحركة الوطنية التقدمية وتبلغ مساحتها ٨٨٠٠ كيلومتر مربع أى ما يعادل ٨٢٪ من مجموع مساحة لبنان .

وأضاف جنبلاط ان الادارة المحلية مكلفة بمنع الجيوش الاجنبية من التسلل الى لبنان بحجة وجود فراغ فى مجال الامن وبذا تنتهى مبررات الحماية والوصاية والانتداب التى ترمى الى اعادتها الى الاوساط الامبريالية

— البقية على صفحة ٥ —

تنسيق أمريكي - مصري بشأن إنهاء حالة الحرب

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — احتلت مسألة استئناف عقد مؤتمر جنيف لفك الجمود الذى يقيد أزمة الشرق الاوسط مكان الصدارة فى تصريحات الرئيسين حافظ الاسد وأنور السادات على اعتبار ان عدم التحرك الدبلوماسى فى المنطقة من شأنه أن يفجر الوضع من جديد .

وأكد الرئيس السورى حافظ الاسد فى مقابلة أجراها مع مراسل « نيوزويك » الامريكية أمس الاول ان حل الازمة سلميا يجب أن يمر فى أربع مراحل : حل الازمة اللبنانية ، عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة أطراف النزاع ومنها منظمة تحرير فلسطين ، اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. والاتفاق على جدول زمنى لتنفيذ الحل السلمى الشامل القائم على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .

أما الرئيس المصرى أنور السادات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الانتخابات في البرتغال تسفر عن فوز الاشتراكيين وتعزز مواقع الشيوعيين

لشبونة — أسفرت النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية العامة ، التى جرت أمس الاول ، عن فوز الاشتراكيين بأكثرية مقاعد الجمعية الوطنية ونيل ٣٤ بالمئة من الاصوات ، وفى الوقت ذاته تعززت مواقع الشيوعيين فى مراكز البلاد الصناعية ، فى لشبونة ومناطق البلاد الجنوبية بشكل خاص . ومن المتوقع ان يفوز الشيوعيون ب ١٥ بالمئة من الاصوات ، أي بزيادة تقترب من ثلاثة بالمئة بالمقارنة مع ما حصلوا عليه فى انتخابات العام الماضي .

هذا وفاز الديموقراطيون الشعبيون ، حزب البرجوازية الليبرالية ، ب ٢٤ بالمئة من الاصوات . ولقد تمكن حزب الوسط الديموقراطي ، وهو اكثر الاحزاب يمينية ، من مضاعفة نسبته فى الجمعية الوطنية على حساب الاشتراكيين والديموقراطيين الشعبيين ، خاصة فى المناطق الشمالية المحافظة والتي تسيطر الكنيسة والاقطاع عليها .

ولقد عقب مراسل الاذاعة البريطانية فى لشبونة على نتائج

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كيسنجر فى رحلته المشبوهة يحاول احتواء الحركة القومية الافريقية

دار السلام — نيروبى — وصل وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، الى العاصمة التانزانية ، دار السلام ، أمس الاول ، لاجراء محادثات مع رئيس جمهورية تانزانيا ، يوليوس نيريرى ، وذلك فى اطار الزيارة الحالية التى يقوم بها لعدد من الدول الافريقية والتى من المتوقع ان تدوم أسبوعين .

وكانت كينيا أول بلد افريقى وصل اليه كيسنجر فى نهاية الاسبوع الماضى . وقد اجتمع فيه بالرئيس الكينى ، جومو كينياتا . وفى نيروبى ، عاصمة كينيا ، نفى كيسنجر ان تكون بلاده ستقدم معونات وأسلحة لحركات التحرير الوطنية فى افريقيا . وقال ان حكومته

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مطالبة كورت فالدهايم باعادة المبعدين

القدس — ارسلت السيدتان هدى عبد العزيز حاج احمد ولويزيت حمزة النتشة مذكرة ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، الى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ، شرحتا فيها ظروف ابعاد زوجيهما الدكتور عبد العزيز حاج احمد والدكتور احمد حمزة النتشة وطالبتا فيها باعادتهما الى وطنهما واعادة كل المبعدين .

وقد تضمنت رسالتهما بعض التفاصيل عن كيفية الظروف التي تم فيها ابعادهما .

فبعد ان اوقفا عدة ساعات فى السر فى مكان رطب وكريه الرائحة وعيونهما معصوبة وايديهما مقيدة بشدة لدرجة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تطويق نابلس القديمة واغلاق المدارس

نابلس — اقامت سلطات الاحتلال حواجز وبوابات حديدية فولاذية فى البلدة القديمة فى نابلس ، وذلك لعزلها عن المدينة الجديدة .. وقد اتخذت هذا الاجراء فى نطاق العقوبات الجماعية على اهالي المدينة ... وتقدر الحواجز التي اقيمت حتى الان باحد عشر حاجزا .

وقد شلت الحركة التجارية ، وخاصة فى المحلات القريبة من هذه الحواجز .

وتسود المدينة الان حالة من التدهور الاقتصادي ..

وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت المدارس فى المدينة مثلما اغلقتها فى الخليل واريحا وبيت ساحور وغيرها من المدن وفرضت على معلميها اجازات اجبارية بدون اجرة ، وهي ترفض اعادة فتح هذه المدارس على الرغم من ان السنة الدراسية شارفت على الانتهاء ، واقترب موعد امتحانات الشهادة الثانوية .. ولا شك ان استمرار اغلاق المدارس يؤثر على مصير الطلاب ومستقبلهم .

مظاهرات وتظاهرات مركزيه فى عيد اول ايار

السبت ١٩٧٦/٥/١

تل أبيب

(مظاهرة يهودية — عربية موحدة)

الساعة ١١،٣٠ . من ساحة بن غوريون (ق . ق . ل سابقا) زاوية شارع ديزنكوف .

خطباء الاجتماع من :

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود ، الاتحاد الاشتراكي الصهيوني المستقل وجبهة اليسار

الناصرة

مهرجان تظاهرى شعبى

الساعة الرابعة (٤ ب . ظ) فى ساحة أول أيار (قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس) .

خطباء الاجتماع :

ماير فلنر السكرتير العام للحزب

توفيق زياد رئيس البلدية

سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الحزب

فضل نعامنة سكرتير منطقة الحزب

والشعراء **سميح القاسم وسالم جبران**

كفر ياسيف

مهرجان تظاهرى شعبى

الساعة الرابعة (٤ ب . ظ) فى ساحة أول أيار

خطباء الاجتماع :

توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب

بنيامين غونين عضو المكتب السياسي

جمال موسى سكرتير منطقة الحزب

ابراهيم مالك محرر « الاتحاد »

والشعراء **سميح القاسم ، عوني سبيت ، نايف سليم ، سليم مخولي ، سميح صباغ وحنا ابراهيم**

الطيبة

مهرجان تظاهرى شعبى

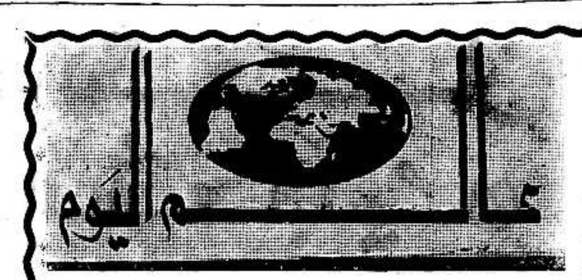
الساعة الخامسة (٥ ب . ظ)

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي عضو المكتب السياسي

ابرهام لفنبراون عضو الكنيست الشيوعي

عبد الحميد أبو عيطة سكرتير فرع الحزب



مؤتمر قمة أزمير الثلاثى

خطوة لاحياء « حلف المركز » الامبريالى

اختتم رؤساء ايران وباكستان وتركيا ، الشاه وذو الفقار على بوتو وفخرى كوروتورك ، فى نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر القمة الثلاثى الذى عقدوه فى مدينة أزمير التركية .

وصدر فى نهاية المؤتمر بيان جاء فيه أن الرؤساء الثلاثة اتفقوا على اقامة منطقة تجارة حرة بين بلدانهم وعلى تعميق التعاون الاقتصادى بين تركيا وايران والباكستان .

ومع أن البيان وتصريحات المسؤولين فى البلدان الثلاثة أكدت على أن الهدف من انعقاد المؤتمر الثلاثى فى أزمير بحث تطوير العلاقات الاقتصادية الا أن المراقبين السياسيين فى عواصم هذه البلدان وخارجها لم يخفوا حقيقة الاهداف الحقيقية لهذا المؤتمر والتى تتمثل فى رغبة دول ايران وتركيا والباكستان فى تجديد التحالف العسكرى فيما بينهم والذى كان قائما فى الستينات وبداية السبعينات .

فمن المعلوم أن البلدان الثلاثة المذكورة كانت أعضاء فى منظمة « حلف المركز » ، التى أقامتها الولايات المتحدة وبريطانيا فى عام ١٩٥٩ ، أى بعد مرور أقل من سنة على انهيار حلف بغداد الامبريالى ، الذى عصفت به ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ .

و« حلف المركز » المذكور ، خلف حلف بغداد ، أحد أحلاف ثلاثة اقامتها الامبريالية العالمية فى أواسط الخمسينات التى شهدت أوج الحرب الباردة وتصعيد العداء للبلدان الاشتراكية ، وللاتحاد السوفييتى بشكل خاص ، ولحركة الشعوب التحررية الوطنية . وهى حلف الاطلسى (ناتو) وحلف جنوب شرق آسيا (سياتو) وحلف بغداد فيما بعد حلف المركز (سانتو) .

وفى حين يعانى حلف الاطلسى من أزمات ، هى حصيلة التغيرات العميقة فى توازن القوى العالمي وفى القارة الاوروبية بالذات ونتيجة لتعميق أزمة البلدان الرأسمالية الرئيسية الاعضاء فى الحلف ، الحق كفاح شعوب جنوب شرقى آسيا هزيمة قاسية بحلف « سياتو » ، الذى لفظ أنفاسه فى العالم الماضى بعد خروج فيتنام الجنوبية وكمبوديا والفلبين وتايلاند منه . أما حلف المركز (سانتو) فقد فقد فعاليته فى أعقاب اضرار بريطانيا الى تقليص وجودها الامبريالى العسكرى شرقى قناة السويس ، وفى منطقة الخليج العربى والمحيط الهندى بالذات . لكن الضربة الشديدة التى لحقت به كانت هزيمة باكستان فى البنغال وقيام جمهورية بنغلادش الجديدة . فلم تستطع ايران القريبة من باكستان تقديم أية مساعدة جدية تذكر لحليفتها الباكستان . وقد شل التضامن الهندى والسوفييتى مع كفاح شعب البنغال كل امكانية للتدخل الامريكى المباشر الى جانب الباكستان . فظهر حلف المركز عاجزا وعديم الفعالية .

غير ان ما تجدر ملاحظته هو ان الولايات المتحدة تسعى جاهدة منذ مدة لاعادة احياء هذا الحلف وتقوية مواقعها فى منطقة الخليج وحوض البحر المتوسط بالذات . وهى تنتهج تكتيكا جديدا فى هذه المساعى تتطلبه وتفرضه التغيرات الجذرية التى طرأت على خريطة عالمنا وفى داخل هذه البلدان ، أيضا . ويتميز التكتيك الجديد بالتركيز على قيام تحالفات اقتصادية وسياسية بين الانظمة الرجعية الموالية لها ، لا تأخذ طابعا عسكريا صرفا . فهى تعمل على توطيد التعاون بين ايران والسعودية ومشايخ الخليج من جهة فى منطقة الخليج العربى لاحتواء الحركة الوطنية فى تلك المنطقة الهامة من الناحيتين الاستراتيجية والاقتصادية ، ولحماية مصالح احتكارات النفط الامريكية بشكل خاص . وتشجع التقارب التركى اليونانى على الرغم من استمرار الازمة القبرصية وانعدام حل عادل لها ، فى محاولة لتقوية مواقعها فى هذين البلدين . فالولايات المتحدة تدرك أن الطريق لاحياء حلف المركز يمر عبر تقوية مواقعها فى تركيا واليونان . وهذا يفسر اتفاق الحكومة الامريكية على عقد تعاون عسكرى اقتصادى بينها وبين كل من هذين البلدين المذكورين وتسوية الخلافات بينهما . وفى اطار هذا التكتيك الجديد يمكن رؤية زيارة فورستر الى اسرائيل ومحاولات احتواء مصر فى اطار تعاونها مع السعودية وايران لاقامة محور تل أبيب — بريتوريا ومحور القاهرة — الرياض — طهران .

واذا كانت الدول الثلاث ، تركيا وايران والباكستان ، تؤكد اليوم على ضرورة تعميق التعاون الاقتصادى بينها واضفاء الطابع الاقتصادى والتجارى على تعاونها فلان هذه الدول أدركت وتدرك أن هذا التعاون يشكل الاساس الاقوى للتعاون العسكرى بينها . وتأمل هذه الدول ، خاصة تركيا والباكستان ، فى تقوية أوضاعها الاقتصادية وتحسينها بالحصول على هبات ومساعدات مالية من ايران ، الغنية بالنفط مقابل التعاون العسكرى معها . وتعتقد الامبريالية الامريكية أن مثل هذا التحالف ، الذى يقوم فى أساسه على التعاون الاقتصادى ، هو الشكل الافضل والطريق الامثل لاحياء حلف المركز الامبريالى .

صحيح أن تعميق العلاقات الاقتصادية بين هذه البلاد يشكل أساسا أقوى للتحالف العسكرى فيما بينها ، الا أن التحالف الجديد القديم يحمل فى طياته التناقض ذاته ، الذى عصف بحلف بغداد فى ١٩٥٨ وسياتو فى ١٩٧٥ وشل فعالية السانتو فى السنوات القليلة الماضية ، وهو التناقض بين مصالح شعوب ايران والباكستان وتركيا الوطنية وبين مصالح الانظمة الرجعية الحاكمة فيها والمرتبطة بالامبريالية العالمية . وعليه فلن يكون التحالف الجديد أسعد حظا . هذا فضلا عن أنه يقوم فى مرحلة تتميز بانحسار شامل لمواقع الامبريالية عن بلدان العالم الثالث ولاستمرار تعمق أزمة الامبريالية العالمية ، وتتميز باشتداد ساعد المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى .

« مراقب »

نادى الشباب الشفاعمرى

يهنىء الطائفة الدرزية عامة وخاصة يهنىء أعضاءه الدروز بعيد النبي شعيب عليه السلام .

وكل عام وانتم بخير

اعلان
الى المواطنين الكرام
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يفتتح مكتبا للاستشارات القانونية والنقابية فى مقر الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك ابتداء من يوم الخميس الموافق ٢٩/٤ وكل يوم خميس من الساعة السادسة — السابعة مساء .

يقدم الإرشادات المحامي **أنيس شقور** والرفيق **سليم خوري** عضو مجلس عمال حيفا .

بمناسبة ذكرى ولادة فلاديمير ايليتش لينين

الجديد في سياسة التعايش السلمي اللينينية

• بقلم : الدكتور اميل توما •

فى العدد الماضى نشرنا الحلقة الاولى من هذا المقال الذى ننشره فى عيد ولادة لينين السادس بعد المئة . .

واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة .

أحداث وتغيرات فى فترة الحرب الباردة

وسرعان ما تحولت الحرب الباردة ، التى أصبحت رد الدول الامبريالية على دعوة التعايش السلمى السوفييتية ، الى حرب حامية .. ففى ٢٥ حزيران ١٩٥٠ هاجمت قوات حكومة الدمى فى كوريا الجنوبية ، بدعم وتشجيع الولايات المتحدة جمهورية كوريا الدمقراطية (فى الشمال) بأمل القضاء عليها واعداد التربة لمهاجمة جمهورية الصين الشعبية التى قامت قبل ذلك بأشهر بعد أن انتصرت قوات الثورة على زمرة شانكايشيك المتعاونة مع الامبرياليين الامريكيين .

واتضحت معالم الهجوم الامبريالى العام ومداها فى توقيت هذا العدوان .. فقد وقع فى وقت حملة الامبريالية الفرنسية على الشعب الفيتنامى الذى كان يحارب بالسلاح من أجل حريته .

واختار الامبرياليون أن تكون آسيا جبهة حملتهم الصليبية لان حركة التحرر القومى فى أكثر اقطارها كانت ثورية وتنمو الى ثورة تحرر اجتماعى.. ثم أن ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية فى اوروبا والمناخ المعادى للنازية والحرب فيها لم يكن يسمح ببدء الحملة المعادية للتحرر القومى والاجتماعى فيها خصوصا وان الاتحاد السوفييتى خرج من تلك الحرب بجبروت عسكرى ضخم يعيد الصواب الى أصحاب الرؤوس الحامية من المغامرين .

ولم ينجح اى من الدولتين الامبرياليتين فى عدوانها . فالولايات المتحدة، التى أرسلت قواتها الكبيرة لنصرة حكومة الدمى فى كوريا الجنوبية ، بعد هزيمتها الماحقة ، اضطرت ازاء مقاومة قوات كوريا الدمقراطية الباسلة تؤيدها الصين بالرجال والاتحاد السوفييتى بالاسلحة والعتاد ، الى التوقيع على اتفاق هدنة فى آب ١٩٥٣ .

وكان هذا الامر حدثا تاريخيا اذ عكس التغيرات الدولية وأكد أن الامبريالية لم تعد قادرة على كل شىء ، وقائدتها الولايات المتحدة ، تخفق فى الانتصار العسكرى لاول مرة فى تاريخها .

والاهم أن الولايات المتحدة أدركت حدودها الجديدة .. فلم تلب دعوة العسكريين الذين اقترحوا ضرب القواعد الصينية وراء الحدود الكورية .. وذلك خوفا من أن يؤدى ذلك الى اتساع مساهمة الاتحاد السوفييتى فى رد العدوان الامريكى .

ومثل هذا المصير أو أبعد منه مدى أحاق بالامبريالية الفرنسية ..فقواتها العسكرية اصيبت بهزيمة قاطعة فى المعركة المشهورة « ديان بيان فو » واضطرت الى الانسحاب من الهند الصينية بأسرها وهكذا قامت جمهورية فيتنام الدمقراطية (فى الشمال) — فى عام ١٩٥٤ .

ولكن انتصار القوى الوطنية الثورية لم يكن كاملا .. فالعناصر المتعاونة مع الامبريالية والرجعية فى طبيعتها احتفظت بمواقع فى فيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا .. وبتشجيع من ورثة الامبريالية الفرنسية ، الامبريالية الامريكية ، نشأت مواقد توتر خطيرة لان الامبرياليين الامريكيين أرادوا استخدام هذه المنطقة نقاط انطلاق عدوانية فى محاولاتهم اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ومع هذا فتوازن القوى بين أنصار التعايش السلمى وأعدائه كان يتغير باستمرار فى غير مصلحة المحرضين على الحرب وفى كل سنة تمر بدون حرب عالمية كان الاتحاد السوفييتى يزداد قوة وجبروتا وكانت الدمقراطية الشعبية تخطو حثيثا نحو الاشتراكية حتى أصبحنا نستطيع أن نقرر فى الخمسينات أن النظام الاشتراكى العالمى ، وقد نشأ ، يصبح العامل الحاسم فى تطور المجتمع البشرى ..

كذلك كان من الممكن أن تتفق الحركة الشيوعية العالمية مع الحزب الشيوعى السوفييتى الذى طور سياسة التعايش السلمى وقرر على ضوء المعطيات المعاصرة وتوازن القوى الدولية أن الحرب العالمية لم تعد محتومة وفى وسع الشعوب أن تمنعها .

وهذا ما صاغه مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذى عقد فى موسكو فى تشرين الثانى ١٩٦٠ (1) فاعلن فى وثيقته : « لقد حل الوقت وأصبح فى الامكان احباط محاولات المعتدين الاستعماريين لشن حرب عالمية فبتضافر جهود المعسكر الاشتراكى العالمى والطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر الوطنى ، وجميع الاقطار المناهضة للحرب ، وجميع القوى المحبة للسلام ، يمكن تلافى الحرب العالمية » .

وأكدت هذه الوثيقة ، التى ايدها قادة الحزب الشيوعى الصينى بعد أن شاركوا فى صياغتها ، ان سياسة التعايش السلمى هى القاعدة الراسخة لسياسة الاقطار الاشتراكية وتستجيب لمصالح جميع الشعوب وتسهم فى تعزيز مواقع الاشتراكية ومكانة الاحزاب الشيوعية وهى فى الوقت ذاته شكل من أشكال النضال الطبقى بين الاشتراكية والرأسمالية .. ولهذا أكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية :

« ان خطة التعايش السلمى هى خطة تعبئة الجماهير والعمل النشيط ضد أعداء السلام . ان التعايش السلمى بين الدول لا يعنى اطلاقا العدول عن النضال الطبقى كما يزعم المحرفون ... هو شكل من أشكال النضال الطبقى بين الاشتراكية والرأسمالية » وفى ظروفه تتكون الممكنات لتشديد نضال الطبقة العاملة فى الدول الرأسمالية ولتطوير حركة التحرر القومى الثورية فى المستعمرات .

ومع هذا حذرت الاحزاب الشيوعية والعمالية من أخطار الحرب ، انطلاقا من رؤيتها الموضوعية القائمة على أن خطر الحرب سيبقى ما بقيت الامبريالية ، ولهذا دعت كافة القوى لان تخوض النضال من اجل السلام فلا تنتظر حتى تبدأ القنابل الذرية والنووية فى السقوط ولكنها أكدت : « واذا ما استطاع مجانين الامبريالية مع ذلك أن يشنوا الحرب فان الشعوب ستكنس الرأسمالية وتدفنها » .

وبرهنت الاحداث على صدق هذا التقرير .. فمع ان الامبريالية والرجعية تآمرتا على حقوق الشعوب وحاولتا وقف عملية تحرر شعوب المستعمرات واستخدمت سياسة « من مواقع القوة » وشفا هاوية الحرب فى سبيل فرض ارادتها وتحقيق أغراضها فى كبت الشعوب ونهب ثرواتها فقد اخفقت فى وقف تداعى النظام الامبريالى — الكولونيالى .. ففى سنوات الستين اندفعت شعوب أفريقيا السوداء نحو تحررها وما أن انقضى العقد حتى كانت أكثرية أقطار تلك القارة قد فازت باستقلالها السياسى وبدأت تناضل من أجل استقلالها الاقتصادى وتحقق نجاحات متفاوتة .

وبحق لخصت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم حصيلة التطور فى الوثيقة الهامة التى أصدرتها بعد مشاورات قادتها فى موسكو بين ١٧-٥ حزيران ١٩٦٩ .. فاعلنت : « ويتجلى بوضوح أكبر فأكثر أن هناك تناقضا بين « سياسة القوة » التى تمارسها الامبريالية ، وبين امكانياتها الفعلية . ان الامبريالية عاجزة عن استعادة المبادرة التاريخية التى فقدتها وعكس اتجاه تطور العالم الحديث . ان ما يقرر الاتجاه العام فى تطور الانسانية هو النظام الاشتراكى العالمى والطبقة العاملة العالمية وكل الشعوب الثورية » .

ولكن فى هذه الفترة التاريخية بالذات فترة مآثر وانجازات الحركة الثورية العالمية بتياراتها الثلاثة — المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومى — عانت طليعة تلك الحركة الثورية ، الحركة الشيوعية العالمية مصاعب جدية .

لقد كان عليها أن تواجه انحرافين : التشويهات الانتهازية اليمينية التى أرادت أن يكون التعايش السلمى مهادنة ايديولوجية بين الاشتراكية والرأسمالية تجر معها هدنة فى الصراع الطبقى فى أقطار الرأسمالية وهدوء فى المستعمرات حيث تقاوم الشعوب الكبت الامبريالى من ناحية والتحريفات « اليسارية » ، النابعة فى أكثر الاحيان من الجمود العقائدى ، وكانت تكفر بالتعايش السلمى وتستصغر الكفاح الجماهيرى وطاقته على الحسم فى قضية السلام عالميا ، من ناحية ثانية .

وكان على غاية من الخطورة فى معركة الانسانية فى سبيل صيانة السلام واطفاء مواقد الحرب الاقليمية ، التى كان من الممكن أن تشعل حربا عالميا ، انحراف قادة الحزب الشيوعى الصينى عن الخط الثورى الذى رسمته الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية فى مؤتمرها فى تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٦٠ فى موسكو .

لقد اتخذ هذا الانحراف شكلا « يساريا » مغاليا فى التطرف تميز بكثير من الشعارات والمصطلحات « الثورية » المعادية للامبريالية الامريكية.. ولكن محركات هذا الانحراف طفت على السطح بعد وقت قصير وظهر أن القادة الصينيين ينطلقون من منطلقات عصبية قومية الدولة الكبيرة ومشاعرها الشوفينية ولهذا التقوا فى مطلع سنوات السبعين مع الامبريالية الامريكية، لا على صعيد التعايش السلمى الذى يخدم العملية الثورية ، بل على صعيد معاداة الاتحاد السوفييتى والمجموعة الاشتراكية والفوز بالمكاسب القومية الضيقة . وشيئا فشيئا انتقل اولئك القادة من انتقاد الاتحاد السوفييتى ، لانه يدعو الى التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، وهذا فى رأيهم يعنى مهادنة الامبريالية بدلا من مكافحتها ، الى اعتبار،ليس الامبريالية الامريكية ، العدو الاكبر والخطر الجوهرى الذى يهدد السلام .. بل أنهم فى علاقاتهم النامية مع المسؤولين الامريكيين يحذرونهم من الاتحاد السوفييتى ومن عقد الاتفاقات معه حول توطيد التعايش السلمى بتخفيض أسلحة الابادة الاجماعية وبتوسيع قاعدة العلاقات الاقتصادية بين القطرين.

والحقيقة أن انحراف قادة الصين الذى اتضحت ملامحه فى النصف الاول من سنوات الستين ومحاولاتهم التخريب فى الحركة الشيوعية العالمية عن طريق اقامة زمر من أنصارهم شجع الامبرياليين على تصعيد تحركاتهم العدوانية وخصوصا فى الهند الصينية حيث تجرأ الامبرياليون الامريكيون على التدخل عسكريا على نطاق واسع فى فيتنام الجنوبية والانتقال بعد ذلك الى الاعتداء الوحشى على جمهورية فيتنام الدمقراطية (فى الشمال) .

ولا شك أن هذه الفترة حملت فى ثناياها أشد الاخطار على السلام العالمى .. ولكن قوة الاتحاد السوفييتى والمجموعة الاشتراكية ، وبطولة الشعب الفيتنامى وسائر شعوب الهند الصينية ، وتضامن شعوب العالم مع النضال ضد الامبريالية الامريكية احبط المؤامرة على التعايش السلمى .

وتنتسب الى هذه الفترة حرب حزيران ١٩٦٧ ، وهى حرب عدوانية شجعت الامبريالية حكومة اسرائيل لتقوم بها لوقف النمو الثورى فى العالم العربى .. كما تنتسب اليها محاولة القيام بالثورة المضادة فى خريف عام ١٩٦٨ فى تشيكوسلوفاكيا .

ولكن هذه المحاولات وغيرها فشلت فى تغيير الوجهة العامة ، وعلى الرغم من النكسة هنا والنكسة هناك ففى المعارك الجوهرية اخفقت الامبريالية .. فانتصرت الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا فى مواجهتها قوى الردة وتأكد ما جاء فى وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الصادرة عن اجتماعها فى موسكو فى عام ١٩٦٩ : بعد أن تحولت المجموعة الاشتراكية الى العامل الحاسم فى تطور المجتمع الانسانى ، فقدت الامبريالية والرجعية الطاقة على استعادة المبادرة التاريخية .

وفى مطلع سنوات السبعين كان التحول قد بدأ يلوح فى الافق .

مرحلة الانفراج والتعايش السلمى

فى عام ١٩٧١ كان من الممكن رؤية احتمالات تحقيق التعايش السلمى على الرغم من استمرار العدوان الامبريالى الامريكى فى فيتنام وقطرى الهند الصينية — لاوس وكمبوديا .. وعلى الرغم من مواصلة حكام اسرائيل سياسة تكريس الاحتلال والمغامرات والتوسع .

ولعل أفضل شاهد على هذا التقويم برنامج السلام الذى صادق عليه المؤتمر الرابع والعشرون الذى عقده الحزب الشيوعى السوفييتى فى آذار — نيسان ١٩٧١ . فهذا البرنامج كان حصيلة دراسة الأوضاع العالمية من ناحية والممكنات الواقعية من ناحية ثانية .. ونص على تنفيذ المهمات التالية : القضاء على بؤرتى الحرب فى آسيا الجنوبية الشرقية (الهند الصينية ا.ت) وفى الشرق الاوسط الرد بحزم وفورا على كل عمل من أعمال العدوان والتعسف الدولى .. الامتناع عن استخدام القوة وعن التهديد باستخدامها لحل المشاكل المتنازع عليها على الصعيد الدولى .. الاعتراف بالتغيرات الاقليمية والاجتماعية فى اوروبا وتحقيق الامن والتعاون الاوروبى .. نزع السلاح ووقف سباق التسلح .. تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن تصفية النظام الامبريالى الكولونيالى .. اقامة علاقات تعاون متبادل النفع فى كل الميادين .. واشاعة السلام والصداقة بين الشعوب .

ومجمل هذا البرنامج يؤدى الى التعايش السلمى بين الانظمةالاجتماعية المختلفة لا على حساب استقلال الشعوب وحرياتها بل على أساس احترام حقوق الشعوب فى تقرير مصيرها واختيار نهجها الاقتصادى والسياسى .

وفعلا فى هذا العام بدأت فكرة التعايش السلمى تحتل مكان الصدارة فى العلاقات الدولية .. ففى وثيقة مبادىء التعاون بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا (بعد لقاء بين سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ل.برجنيف ورئيس جمهورية فرنسا آنذاك فى تشرين الاول ١٩٧١) وفى البيان المشترك بعد اجتماع برجنيف والمستشار الالمانى آنذاك ديلى براندت (فى عام ١٩٧١) وفى المبادىء الاساسية فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة (فى أعقاب مباحثات الرئيس الامريكى آنذاك مع برجنيف فى أيار ١٩٧٢ فى موسكو) ، فى كل هذه الوثائق أقر الطرفان تمسكهم بالتعايش السلمى .

وكانت هذه بداية التحول ..

وقد أثارت مضاربات اليساريين الانعزاليين وأنصار الجمود العقائدى الذين لم يدركوا ابعاد هذا التطور وشنوا حملة تحريض على الاتحاد السوفييتى الذى استقبل الرئيس الامريكى نيكسون فى أيار ١٩٧٢ فى وقت كانت قوات الامبريالية الامريكية تقذف بأشد أسلحتها فتكا فى حربها القذرة على الشعب الفيتنامى .

لم يدركوا أن توقيع الرئيس الامريكى على المبادىء الاساسية فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة أعرب عن بداية التحول من الحرب الباردة الى الانفراج الدولى .. عن التحول من المجابهة، بأشكالها المختلفة التى اتخذت فى يوم من الايام شكل سياسة شفا هاوية الحرب ، الى المفاوضة أو الى اخراج القوة أو التهديد بالقوة من ميدان العلاقات الدولية وتسوية النزاعات بالمفاوضات السياسية .

ان الاتحاد السوفييتى لم يتراجع بهذا عن تقديم المساعدات الشاملة والضخمة للشعب الفيتنامى بحيث يصبح قادرا على الحسم العسكرى والسياسى فى معركة من أجل التحرر القومى والاجتماعى .

وقد أثبتت الاحداث أن الانفراج الدولى الذى تسارعت وتيرته بعد زيارة نيكسون فى موسكو خلق المناخ الدولى لوقف التدخل الامريكى الامبريالى فى فيتنام ولاوس وكمبوديا وفى هذه الايام يشهد العالم كيف صفت شعوب هذه الاقطار مواقع الامبريالية والعناصر المتعاونة معها وكيف تعيد فيتنام وحدتها وتبنى لاوس وكمبوديا مجتمعيها الجديدين .

ولا حاجة الى استعراض كافة انجازات الشعوب فى فترة الانفراج الدولى وانتصار سياسة التعايش السلمى .. ففى ظلها أطاح الشعب البرتغالى بالفاشية التى سيطرت عليه نصف قرن وتحررت المستعمرات البرتغالية .. ولم تستطع الامبريالية الامريكية والرجعية أن تمنع تحرر انغولا وقيام حكومة شعبية تمثل الشعب وتعرب عن أصدق أمانيه ..

كذلك فى ظل الانفراج الدولى نمت قوى الاحزاب الشيوعية وأصبحت فى بعض أقطار اوروبا الغربية تقف على عتبة نجاحات على غاية من الاهمية ، الامر الذى اقلق الامبرياليين الامريكيين فبدأوا يهددون وينذرون فى محاولة لوقف هذا التطور .

طبعا لم يتوقع أحد أن يثبت التعايش السلمى ويتوطد بدون نضال أو مقاومة .. فغلاة الامبريالية والرجعية سعوا منذ البداية لاجهاض هذا التطور واستخدموا اساليب التحريض والتزييف فى سبيل ذلك .. وكثيرا ما لوحوا بتفوق الاتحاد السوفييتى العسكرى فى سبيل اشاعة التوتر فى العلاقات بين القطرين واستفزاز الرأى العام لتأييد سباق التسلح وتجميد اتفاقات تخفيض التسلح التى تمت بين القطرين ونسف الانفراج والتعايش السلمى .

وقد نجحت هذه المحافل الى حد ما حين أثرت على الرئيس الامريكى فورد الذى يواجه منافسه أحد غلاة الرجعيين ريغين على الفوز بترشيح الحزب الجمهورى ، فصرح بانه تخلى عن استخدام كلمة « الانفراج » وهو يريد علاقات سلام مع الاتحاد السوفييتى عبر التفوق فى القوة .

كذلك استخدم فورد وكيسنجر تأييد الاتحاد السوفييتى الحكومة الشعبية فى أنجولا فى حربها على المتمردين الرجعيين لتشويه السياسة السوفييتية واظهارها وكأنها تتعارض مع تعهد الاتحاد السوفييتى بالتمسك بالتعايش السلمى .

لقد أعلن الاتحاد السوفييتى منذ أيام لينين أن التعايش السلمى لا يعنى أبدا التخلى عن الاممية البروليتارية أو عن دعم الحركة الثورية .. ان التعايش السلمى يعنى عدم تصدير الثورة أو عدم السماح بتصدير الثورة المضادة .

وهذا ما أكده تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الخامس والعشرين الذى عقده الحزب الشيوعى السوفييتى فى شباط — آذار ١٩٧٦ .

قال ل.برجنيف سكرتير عام الحزب الذى ألقى التقرير : « نحن لا نخفى أننا نجد فى الانفراج سبيلا لتهيئة ظروف مثلى للبناء الاشتراكى والشيوعى السلمى . وما هذا الا تأكيد على أن الاشتراكية والسلام مترابطان بعرى لا تنفصم » .

وأضاف : ولكن « ليس بوسع أحد أن يأمل أن يهادن الشيوعيون فى ظل الانفراج الاستغلال الرأسمالى » أو أن يتوقف الوطنيون عن النضال من أجل توطيد استقلال اقطارها سياسيا واقتصاديا .. فالتعايش السلمى والانفراج الدولى شكله العينى لا يغير قوانين الصراع الطبقى أو يلغيها كما أنه لا يستدعى وقف الصراع الايديولوجى فلا تفاهم أو تقارب ايديولوجى لا مع الرأسماليين ولا حتى مع الاشتراكيين الدمقراطيين الذين ينتهجون سياسة اصلاحية ويتعاونون فى كثير من الاحيان مع الرأسماليين .

لا شك أن الدول الامبريالية — الرأسمالية الكبرى لم تتحول عن طريق المجابهة مع المجموعة الاشتراكية الى طريق المفاوضة لانها غيرت طبيعتها بل تحولت الى الانفراج لان توازن القوى لم يعد فى صالحها .. وهذا هو الجديد الجوهرى فى ممكنات نجاح التعايش السلمى .. وهذا التوازن لا يقف فى مكان واحد .. بل يتحرك وباستمرار فى مصلحة قوى الاشتراكية والاستقلال القومى ولهذا فالامبرياليون على رغم من كل احلامهم لم يعد فى وسعهم الحسم — لقد فقدوا مبادرتهم التاريخية .

1) وقبل ذلك فى اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذى عقد فى موسكو فى ١٩٥٧ .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى الناصرة

قدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى الناصرة شهادة مشفوعة بالقسم من السيد سامي سعيد خوري والحامل هوية اسرائيلية رقم ٢٠٦٦٨٨٤ من يافة الناصرة تفيد ان المرحوم صالح ايوب ابو حاطوم توفي ودفن فى يافة الناصرة بتاريخ ١٩٠٢ عن ورثته وهم زوجته سعده الشيني المتوفاة عام ١٩٣٣ فى دمشق ومن اولاده المتولدين له منها وهم طريف صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والقاطن فى لبنان وسعيد صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والقاطن فى لبنان وخليف صالح ايوب ابو حاطوم الذي توفي فى حيفا عام ١٩٦٠ وخلف صالح ايوب ابو حاطوم والبالغ الراشد والموجود فى يافة الناصرة حاليا والسيد صالح صالح ايوب ابو حاطوم والغائب والموجود فى لبنان حاليا ، وان لا وارث للمتوفى المذكور صالح ايوب ابو حاطوم سوى من ذكر . كما تقدم طلب من السيد خلف صالح ايوب ابو حاطوم ، وهو الحي الوحيد الموجود فى هذه البلاد ، بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم ، وبه يوافق على صلاحية المحكمة . فمن له اعتراض فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

تعزية

نعي بمزيد من الاجلال والحزن والاسى شهداء الارض الابرار الستة ، فلهم المجد والخلود ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى ، واطلاق سراح المعتقلين .

مجلس الطلاب فى المدرسة الثانوية فى طمرا

اجتماع هفانا يؤكد ضرورة التعاون مع الاقطار المتطورة الاخرى

موسكو — نشرت « تاس » فى ١٥ الماضى النداء الذى صدر عن اجتماع ثلاث دول غير منحازة فى هفانا ، وتبرز فيه ان تحقيق البرنامج الذى وضعه وزراء خارجية الدول غير المنحازة فى لقاء ليما أكد ضرورة التعاون بين هذه الدول والاقطار المتطورة الاخرى فى وجه الاستغلال الامبريالى . ويتضامن مصدرو البيان مع شعب انغولا ، ويحيون المساعدات الاممية التى قدمت له ، ويستنكرون الحصار الاقتصادى على كوبا ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية ، والضغط الامبريالى على الدول التى تدافع عن سيادتها وحقها فى تقرير مصيرها . وأعد الاجتماع توصياته فيما يتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادى والمالى والتجارى بين الدول المستقلة الناشئة ، وفى المجال العلمى والصحة وصيد الاسماك واستغلال الطاقة النووية فى الاغراض السلمية .

مذكرة الحكومة السوفييتية حول منع التجارب النووية

نيويورك — تاس — تعهد السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، بتوزيع مذكرة الحكومة السوفييتية حول توقيع اتفاق شامل وعام لمنع اجراء التجارب النووية فى العالم ، على جميع الاعضاء فى الجمعية العمومية كوثيقة رسمية من أجل وضعها على جدول أبحاث الجمعية فى دورتها القادمة .

وقد سلم المذكرة ، الرفيق جاكوب مالك ، السفير السوفييتى الدائم لدى الامم المتحدة . فقال ان الجمعية العمومية أقرت فى دورتها الاخيرة دعوة كافة الدول النووية ان تبدأ بمحادثات فيما بينهما للاتفاق على وقف التجارب النووية الى الابد ، وان الاتحاد السوفييتى مستعد للاشتراك فى المحادثات التزاما بقرار الجمعية العمومية

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود محمد جزماوي وزوجته بالمولود البكر

الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة وعرعرة —

مؤتمر النقابات الافريقية يدعو الى مقاطعة اسرائيل وجنوب أفريقيا

طرابلس — دعا مؤتمر النقابات الافريقية الثاني المنعقد فى العاصمة الليبية جميع المنظمات النقابية والدول فى العالم الى وقف جميع المساعدات ، على اختلاف انواعها ، الى اسرائيل وتشديد العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا .

وطالب المؤتمر بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وأولها حقه فى اقامة دولته الوطنية المستقلة وعودة لاجئيه الى وطنهم . وناشد الدول الافريقية بتأييد القضية الفلسطينية العادلة وباحترام الحريات النقابية والديموقراطية فى القارة الافريقية .

ألصراع بين الاشتراكية والرأسمالية
مميزات الاشتراكية في استخدام انجازات التقدم العلمي ـ التكنيكي

النظام الاشتراكي اقدر على استخدام انجازات التقدم العلمي ـ التكنيكي من الرأسمالية ... بل ان انجازات العلم والتكنيك تزيد ، مع مرور الزمن ، التناقضات في المجتمعات الرأسمالية .. وهذا المقال ، وهو السادس في سلسلة المقالات التي تعالج التنافس بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، يشرح ظروف الثورة العلمية ـ التكنيكية ، التي اشتد الجدل حولها ، وابعادها في الصراع بين النظامين ..

من الطبيعي أن يكون للنظام الرأسمالي وخاصة للرأسمالية في الولايات المتحدة عدد من الميزات المادية في المرحلة الاولى من تطور الثورة العلمية التكنيكية وذلك بالمقارنة بالنظام الاشتراكي الذي اقامت بلدانه ، وفي وقت متأخر عن البلدان الرأسمالية ، القاعدة المادية التكنيكية للتقدم العلمي التكنيكي المعاصر . ومن بين هذه الميزات الموقتة : الجهاز الانتاجي القوى والمستوى الفني العالي في مجالات الانتاج المادي ، قطاع خدمات الانتاج والخدمات العامة المتطورة ، ورؤوس الاموال الضخمة الحرة التي يمكن توجيهها الى العلوم والتكنيك كأكثر مجالات الاستثمارات ربحا . ومن بين الميزات الموقتة كذلك المستوى العلمي والتكنيكي الكبير ، ومستوى الحياة وتنظيم العمل والانتاج في المؤسسات الصناعية .

ومما لا شك فيه انه يستحيل اعتبار هذه الميزات الموقتة فضلا من افضال الرأسمالية . فلقد ظهرت هذه الميزات لان دول ما يسمى بالرأسمالية المتقدمة حققت مستوى عاليا من التطور اولا وقبل كل شيء على حساب نهب المستعمرات وشبه المستعمرات والحروب الاغتصابية وتعويضات الحرب وغير ذلك من المصادر المشبوهة . وتعتبر هذه الميزات موقتة الى حد ما نتيجة لتأثير عدم انتظام التطور الاقتصادي والسياسي في الدول الرأسمالية في المرحلة المعاصرة من الامبريالية . واخيرا ترجع هذه الميزات الموقتة الى أن الثورات الاشتراكية قد انتصرت بصورة رئيسية في بلدان ذات مستوى اقتصادي منخفض ، ولذا تحتم على النظم الاشتراكية القيام ، على امتداد فترة تاريخية كاملة ، بما لم تعمله الرأسمالية ـ التصنيع واقامة انتاج حديث . وبقدر انشاء مثل هذه القاعدة الانتاجية تذوب ميزات الرأسمالية الموقتة في العلوم والتكنيك .

أما فيما يتعلق بالميزات الجذرية والعوامل المؤثرة الدائمة فانها كانت ولا تزال في صالح الاشتراكية وصفها نظاما متقدما تاريخيا وأكثر فعالية .

لم تنعكس بعد كل ميزات الاشتراكية في الواقع الاقتصادي المباشر ذلك لان الظروف المادية الضرورية لذلك لم يكن لها وجود بعد ، كما انه لا يزال يحمل الكثير من آثار العصور التاريخية السابقة .

ان عالم الاشتراكية في حركة دائبة ، كما انه يتطور بصورة مستمرة . ويقوم أثناء عملية تطوره بتحقيق مهمة جذرية كذلك تتمثل في الجمع العضوي بين انجازات الثورة العلمية التكنيكية وميزات النظام الاقتصادي الاشتراكي .

من المعروف ان الرأسمالية لا تزال متقدمة في عدد من اتجاهات تطور التقدم العلمي التكنيكي . غير ان « معامل تقدم » النظام الرأسمالي في مجالات التقدم العلمي التكنيكي على الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية يقترب من عام لآخر من الصفر . وبقدر اتساع نطاق تأثير الميزات الجذورية ، نجد ان العالم الاشتراكي يكسب خطوة خطوة وبانتظام التنافس من حيث القدرة الاقتصادية ، وفي نفس الوقت من حيث مستوى تطور ومدى استخدام العلوم والتكنيك في الانتاج ولا يترك سير الاحداث مجالا للشك في أن الفوز في التنافس العلمي التكنيكي سيتم تحقيقه في مدة أقصر بكثير من الوقت الذي استغرقه تحقيق الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية احجام الانتاج في الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الاخرى .

ان عالم الاشتراكية اليوم ليس بالصورة التي كان عليها منذ ٢٠ عاما مضت : فقد تضاعفت الديناميكية التي تميزه بتوليد قدرات اقتصادية وتكنيكية هائلة . ونظام الرأسمالية هو الاخر ليس بالصورة التي كان عليها : فقد ازدادت مزاحمتها في المجال الدولي وضاق مجال سيطرتها السياسية والاقتصادية وضعفت قواها نسبيا . والتقدم العلمي التكنيكي بالنسبة للرأسمالية ليس بدواء يستطيع شفاء هذا النظام من التناقضات الشديدة التنامي كما يحاول المدافعون عن الرأسمالية اقناع انفسهم والاخرين ، بل هو بمثابة الرشفة الاخيرة التي وان كانت تبعث بعض الطاقة الا انها تتبدل بسرعة بانهيار كامل في القوى وبازمة حادة وشلل في الجسم كله .

ويتقدم الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة لا من حيث الحجم المطلق لانتاج الاسمدة المعدنية فحسب ، بل ومن حيث نصيب الاسمدة المركزة والمعقدة فيها (وهذا أمر بالغ الاهمية) .

أما فيما يتعلق بقطاعات التنافس مثل قطاع استخراج البترول عن طريق استخدام التأثير الاصطناعي على الطبقة الحاملة للبترول . أو طول الخطوط الحديدية المكهربة ، فان الاتحاد السوفييتي يتقدم جميع الدول الان . وتنخفض بسرعة الهوة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في النقل النوعي لاستخراج الفحم بالطرق المكشوفة ، وانتاج الصلب الاوكسجيني واستخدام التصميمات الحديدية الجاهزة في البناء .

لقد حققت العلوم والتكنيك السوفييتيان نجاحات كبيرة للغاية في العقود الاخيرة . ويكفي القول بأن لدى الاتحاد السوفييتي الان أكثر من ٥ آلاف مؤسسة للبحث العلمي يعمل بها أكثر من مليون باحث علمي .

وتمد شبكة واسعة من المعاهد الدراسية العليا في الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الكوادر الضرورية من المثقفين مغطية بذلك احتياجات الاقتصاد القومي من المتخصصين ذوي الكفاءة العالية من علماء ومهندسين واطباء زراعيين ومعلمين وما الى ذلك .

من المعروف أن الحكم على مستوى تطور العلوم والتكنيك في أي بلد ، وعلى قدراته العلمية التكنيكية يتم على أساس عدد العلماء وهيئات البحث العلمي ، وعدد المهندسين . ويوجد في الاتحاد السوفييتي في الوقت الراهن مليونان و ٦٥٠ ألف مهندس . وهذا أكثر ٢٠٧ مرة مما في الولايات المتحدة . ومن الواضح أن وجود المتخصصين الاكفاء في الانتاج بهذه الدرجة يتيح للاتحاد السوفييتي تنفيذ السياسة التكنيكية واستيعاب كل ما هو جديد في الانتاج واستخدام المعدات الجديدة بصورة أسرع وأكمل وأكثر مرونة . ولا تحتاج بلاد السوفييت الى اعداد العاملين على الماكينات المحكمة بسرعة . كما أن نقص الكوادر المتخصصة لن يعوق استخدامها هنا كما يحدث مثلا في الولايات المتحدة . وليس مصادفة أن ينتج الاتحاد السوفييتي في الوقت الراهن من هذه الماكينات كميات أكثر من الولايات المتحدة ـ فان وجود الكوادر المتخصصة لا يحد من انتاجها واستخدامها .

ويعترف الغرب الان بأن الاتحاد السوفييتي على قدم المساواة مع الولايات المتحدة من حيث مستوى التطور في الكثير من مجالات العلوم والتكنيك ، بل ويتفوق عليها دون جدال في بعض المجالات . ومن بينها بناء المحطات الكهربائية الضخمة والسدود الفريدة من نوعها وانشاء المولدات المغنطيسية الهيدروديناميكية ، وتوحيد شبكات الكهرباء الضخمة وتزويدها بتجهيزات مضادة للحرائق ، وبناء خطوط التوتر العالي لنقل التيار المستمر والمتغير وغير ذلك .

ولقد لاقت نجاحات العلوم والتكنيك السوفييتيين اعترافا محايدا في تقرير « منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية » التي تضم البلدان الرأسمالية المتطورة . يقول التقرير بأن المستوى التكنولوجي السوفييتي في الطيران العالي السرعة وبناء الصواريخ والمعدات الذرية وصناعة الحديد والصلب والمعادن اللاحديدية وسبك الصلب يتساوى مع المستوى الامريكي .

ولا يمكن للدول الرأسمالية المتقدمة بما فيها الولايات المتحدة اغفال هذه الحقائق . وتعيد هذه الدول النظر في مواقفها من العلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية مع الاتحاد السوفييتي ، وتبدي اهتماما متزايدا بتطوير العلاقات العملية مع أول بلد اشتراكي . ولقد جاء في تقرير اللجنة الفرعية للامن القومي والمشاكل العلمية التابعة للجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الامريكي ان رجال الاعمال في الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية المتقدمة الاخرى يبدون اهتماما بالتكنولوجيا السوفييتية المتقدمة في بعض المجالات مثل استخدام المعادن وصناعة الماكينات ، والالكترونيات ، وأجهزة الطاقة ، وانتاج الالمنيوم واستخراج الثروات الطبيعية .

كما تعترف الاتفاقية السوفييتية الامريكية حول التعاون في مجال العلوم والتكنيك والمعقودة في موسكو في أيار عام ١٩٧٢ ـ بالمستوى الرفيع للعلوم والتكنيك السوفييتيين حيث تنص المادة الاولى على تعهد الجانبين بتقديم المعونة في التعاون العلمي التكنيكي بين البلدين على أساس المنفعة المتبادلة والمساواة .

وتؤثر الان بقوة متزايدة العوامل النابعة من تفوق الاشتراكية كتنظيم انتاج اجتماعي . وتتقهقر ميزات الرأسمالية الموقتة الى وراء . وحان الوقت الذي يبدأ فيه النظام الرأسمالي في التخلي عن نجاحات الاشتراكية في كل مجالات الحياة الاجتماعية مراكزها الطليعية .

لا ينبغي نسيان أن النظام الاقتصادي الاجتماعي والتقدم العلمي التكنيكي يرتبطان وثيقا ، ويؤثر كل منهما في الآخر . وللنظام الاقتصادي الاشتراكي المخطط ميزات لا جدال فيها بالمقارنة بالرأسمالية وذلك في الاسراع بمعدلات تطور التقدم العلمي التكنيكي ، وفي حشد الموارد في الاتجاهات الرئيسية ، وفي رفع الفعالية الاقتصادية للتكنيك الجديد والتكنولوجيا المتقدمة .

ويحدد هدف الانتاج الاشتراكي أولا وقبل كل شيء ميزات الاشتراكية هذه في اتساع نطاق وتعميق الثورة العلمية التكنيكية . وقانون الاشتراكية الاقتصادي الرئيسي يحدد هدف الانتاج بسد احتياجات المواطنين المادية والروحية المتزايدة . ولهذا تفتح امكانيات غير محدودة لتطوير العلوم والتكنيك ، وتطوير الاقتصاد كله بمعدلات عالية بصفة مستمرة . ويتطور العلم والتكنيك هنا لصالح كل أفراد المجتمع .

ان هدف الانتاج الرأسمالي هو استدرار الارباح . والركض وراء الربح هو الحافز المحرك الرئيسي للتقدم العلمي التكنيكي في ظروف الرأسمالية . ولكن بما ان الهدف لا يتفق ومصالح جماهير الشعب العريضة ، فان الكادحين ـ وهم القوة الانتاجية الرئيسية في المجتمع ـ غير معنيين بالتقدم العلمي التكنيكي الذي لا يعود عليهم بتخفيف أعباء حياتهم ، بل يصعد الاستغلال والبطالة . لقد عمقت الثورة العلمية والتكنيكية التناقضات وولدت تناقضات جديدة في الرأسمالية ، وهي تناقضات فاقت بكثير التناقضات السابقة . ان المعادلات في التطور والتكنولوجيا تقويان درجة تكثيف العمل وبالتالي استغلاله وتزيدان من اصابات العمل . فتخرج الماكينات الانسان من عملية الانتاج ـ ولا يتوقف ذلك على العمال فقط ، بل وعلى المهندسين والفنيين والموظفين ، فتنمو البطالة بين الكادحين ، وعدم الثقة بالغد ، والتوتر وعدم انضباط حياة الجماهير الشعبية .

ويصاحب الثورة العلمية التكنيكية في البلدان الرأسمالية استمرار ازدياد حدة التناقضات بين تقدم التكنيك وفوضى الانتاج . واذا كان التقدم التكنيكي الذي يتطور عفويا ولا ينظمه المجتمع في الواقع ـ يساعد في المرحلة المعاصرة على نمو معين في الانتاج ، الا انه يؤدي الى سرعة تلوث البيئة التي يعيش فيها الانسان . فيتلوث الجو والمياه والتربة بسرعة نتيجة لنمو الصناعة .

ان القارىء يعلم ما أدى اليه التقدم الصناعي غير المنظم فالبحيرات الميتة والغابات الهالكة والانهار التي تحولت الى مصارف كريهة الرائحة ، وهلاك كل ما هو حي حول المشروعات الصناعية هي نتيجة التطوير الفوضوي للانتاج الرأسمالي في المرحلة المعاصرة من الثورة العلمية التكنيكية . ولكن لا ينبغي ان ننسى أن البشرية لم تخط سوى خطواتها الاولى في هذا المضمار فقط . وعلى هذا فأي النكبات تهدد تطور البشر في ظروف الرأسمالية في المستقبل القريب ؟!

وينبغي لحماية البشرية من عواقب التقدم التكنيكي المهلك غير المنظم ـ تطوير العلوم والتكنيك والانتاج الاجتماعي بأجمعه على أساس خطة واحدة . وهذا أمر محال في ظروف الرأسمالية ، ذلك لان التخطيط على مستوى المجتمع يتطلب كشرط أساسي القضاء على الملكية الخاصة ، أي النظام الرأسمالي ذاته . ولقد أبرزت الثورة العلمية والتكنيكية بكل حدتها بديلا لا مناص منه : أما تدمير البيئة والحاق كارثة بالبشرية وأما تبديل الطريقة الرأسمالية للانتاج بالتنظيم المخطط للاقتصاد العالمي كاقتصاد اشتراكي موحد . وسيتيح ذلك تطوير القوى الانتاجية والعلوم والتكنيك المنسق وسرعة الحفاظ على الوازن البيئي في العالم .

لقد أدت المرحلة الاولى من تطور ثورة العلم والتكنيك في ظل الرأسمالية ، الى ما يسمى بالبطالة التكنولوجية ـ أي الى الانخفاض الشديد في الحاجة الى العاملين المشتغلين بالعمل المفضل بصورة رئيسية .

والقوى العاملة غير المتخصصة في الولايات المتحدة مكونة من الزنوج والمكسيكيين والبورتوريكيين وغيرهم من الاقليات القومية . ولقد أدى ابعادهم عن عملية الانتاج ، والبطالة الشاملة بينهم الى اضرابات واسعة النطاق في الستينات كانت تتحول في كثير من الاحيان الى صدامات مسلحة مع البوليس بل مع الجيش .

لقد وصلت حركة الاضرابات الى مدى لا مثيل له كرد من الجماهير الشعبية على الهجوم الرأسمالي وعمت موجة قوية من الاضرابات العالم الرأسمالي كله . ولم تصل هذه الاضرابات الى مثل هذا المدى من قبل ، لا من حيث عدد المشتركين ولا من حيث زمن الاضراب . واذا كان عدد المضربين خلال الفترة ما بين ١٩٤٦ ـ ١٩٦٠ ـ ٢٢٢ مليون شخص ، فلقد اشترك في اضراب الكادحين الشامل في فرنسا في أيار ـ حزيران عام ١٩٦٨ حوالي ١٠ ملايين شخص ، كما اشترك ١٢ مليون شخص في اضرابات الكادحين الايطاليين الشامل في تشرين الثاني عام ١٩٦٨ ، واشترك ١٨ مليون شخص في الاضراب الشامل في شباط عام ١٩٦٩ .

وشهدت الولايات المتحدة اضرابات ضخمة . ففي عام ١٩٧٠ وحده فقدت الولايات المتحدة نتيجة للاضرابات ٦٢ مليون يوم عمل ، كما بلغت الايام التي فقدتها خلال فترة ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ حوالي ٢٢٠ مليون يوم عمل .

لقد ولدت المرحلة المعاصرة من ثورة العلم والتكنيك في البلدان الرأسمالية ظاهرة جديدة هي البطالة والتضخم في نفس الوقت . واذا كانت البطالة الطريقة الرئيسية لمكافحة التضخم فيما سبق في المجتمع الرأسمالي ، فان البطالة الشاملة لا تعيق الان تزايد التضخم ، فهو يجري في نفس الوقت وبصورة موازية مع نمو البطالة .

وعلى هذا النحو تؤدي ثورة العلم والتكنيك الى عمليات اجتماعية عميقة تهدد العلاقات الانتاجية الرأسمالية بالانفجار وسيؤدي استمرار تطورها الى ظهور الاشتراكية في كل مكان كما تنبأ كلاسيكو الماركسية اللينينية .

وهذا ما تساعد عليه العمليات التي تجري في العالم الاشتراكي ، ونمو عدد الطبقة العاملة بسبب تصنيع الزراعة ، وانتشار الروح البروليتارية بين المهندسين والفنيين والتحولات نحو اليسار في ايديولوجيتهم ، وتصاعد النضال التحرري الوطني . كما ينمو وعي الطبقة العاملة الثوري ، وتزداد حدة الصراع الطبقي في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واليابان والمانيا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا والدول الاخرى . ولا تتوقف الطبقة العاملة في ظروف ثورة العلم والتكنيك عند المطالب الاقتصادية فقط (زيادة الاجور وما الى ذلك) ، بل يزداد تدخلها في السياسة . وتتجاوز مصالحها اطار البلد الواحد ، فتتوحد الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية التي يربط بينها التكامل على كل من المستويين القومي والاممي في النضال ضد رأس المال .

كل هذه الظواهر تدل على أنه لا يمكن القضاء على التناقضات التي تتمخض عنها ثورة العلم والتكنيك في ظل الرأسمالية .

والى جانب ذلك يتيح الجمع العضوي بين انجازات ثورة العلم والتكنيك وبين ميزات النظام الاشتراكي للاقتصاد ، والتطور السريع في أشكال ارتباط العلم بالانتاج المميز للاشتراكية ـ كل هذا يتيح للدول الاشتراكية امكانية تحقيق المزيد من النجاحات في التنافس الاقتصادي .

نزاعات سياسية بين الأوساط الحاكمة في الصين

بكين ـ تاس ـ كشفت صحيفة « ديمو جي باو » الصينية لاول مرة النقاب عن **نزاعات سياسية بين الاوساط الحاكمة في الصين ، في مقال افتتاحي ، ظهر في عددها الصادر في ١٨ـ٤ـ٧٦ .**

وكانت الصحيفة تتحدث عن الصدامات التي جرت في أوائل نيسان الجاري ، بين أنصار رئيس الحكومة الراحل شو ان لاي من جهة وبين سلطات الامن والبوليس من الجهة الاخرى ، فقالت : « يدور داخل الحزب الشيوعي الصيني اليوم صراع موت أو حياة بين تيارين متناقضين » .

وترجع الصحيفة الى حزيران ـ آب وايلول من العام الماضي حين انتشرت في البلاد شائعات ضد ماو تسي تونغ ، وقمعت مظاهرات عمالية في مختلف انحاء البلاد ضد نظامه . وادعت ان منظمي هذه « المشاغبات » استهدفوا حل اللجنة المركزية وزرع الشقاقات في صفوف الحزب الصيني .

واتهمت الصحيفة هؤلاء الناس انهم « غير ثوريين » وانهم « يريدون الرجوع بالصين » الى الوراء ، بل وانهم « كتبوا رسالة سرية الى اللجنة المركزية للحزب يطالبونها بتعيين دن سياو رئيسا للحكومة » .

ودون سياو هذا هو زعيم البرجوازية الصينية المعروف ، واتهام العناصر المعارضة لماو بتأييدها له ما هو الا للتستر على غربة حكام الصين لقمع معارضيهم . ولعل ما ذكرته الصحيفة في ختام مقالها الافتتاحي خير دليل على ذلك .. اذ قالت : « يجب على سلطة الدولة أن تبطش بكل العناصر غير الثورية ويجب مضاعفة النضال الطبقي في الدولة » .

وتعني هذه الدعوة ـ بكلمات أخرى ـ ابعاد كافة الاوساط غير المؤيدة لماو ، لكي تتعزز أطر نظامه السياسي القائم اليوم .

اطلاق نار على الحدود الهندية البنغالية

نيودلهي ـ كشفت الحكومة الهندية النقاب ، هذا الاسبوع ، عن وقوع حوادث اطلاق نار على الحدود بين الهند وبنغلادش . وقد احتجت الحكومة الهندية على قيام قوات من بنغلادش باطلاق النار ، الذي لا مبرر له ، على الاراضي الهندية والذي أسفر عن اصابة جندي هندي بجراح بليغة .

ووصف بيان الحكومة الهندية حادث اطلاق النار ، الذي هو الثاني من نوعه ، بانه خطير . ومن الجدير بالذكر ان العلاقات الهندية البنغالية سأءت كثيرا في أعقاب الانقلاب الدموي الذي قامت به في العام الماضي أوساط بنغالية موالية للغرب وقتلت خلاله الرئيس الاول لجمهورية بنغلادش ، الشيخ مجيب الرحمن .

حتى هولندا خاب أملها من اسرائيل

لاهاي ـ صرح ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الهولندية ، ان حكومة هولندا أعربت لاسرائيل عن خيبة أملها بسبب الزيارة التي قام بها اليها رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، جون فورستر . وقال هذا الناطق ان وزير الشؤون الاجتماعية الهولندي ، جاب لورسما ، الذي زار اسرائيل مؤخرا ، قد اثار هذه القضية في مباحثاته مع وزير خارجية اسرائيل ، يغآل الون .

ومن الجدير بالذكر ان هولندا تعتبر احدى الدول القليلة جدا في العالم ، التي لا تزال تربطها باسرائيل أواصر صداقة متينة .

ميزانية بلدية عكا في الميزان
رئيس البلدية يقول : لا يطلبن العرب المساواة.. فهم لا يخدمون في الجيش!

عقد المجلس البلدي في عكا جلسة خصصت لاقرار الميزانية للعام الجديد ١٩٧٦ وتبلغ ٧٠ مليون ليرة وبعجز قدره ٢٥ مليونا ، ولم يحضر الجلسة ثلاثة أعضاء كتلة بن شوشان وكذلك ممثل « الليكود » .

وافتتح النقاش عضو الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيق رمزي خوري ، ومن كلمته :

« الميزانية الحالية بنيت بنفس نوجه الميزانية السابقة ... تجاهل واهمال لعكا القديمة وسكانها .... واني أتوجه اليكم يا ممثلي الائتلاف البلدي هل ضمائركم نقية حقا ؟ ألا ترون كم يتألم المواطن العربي عندما يمر بالمدينة الجديدة ثم يدخل الى المدينة القديمة ، ألا ترون هذا الاهمال للفرق الرياضية وبينها فريق الملاكمة المشهور في كل البلاد ؟ ولو أن هذا الفريق كان يهوديا لكنتم منحتموه مئات آلاف الليرات .

ان القذارة في الشوارع والازقة في عكا القديمة ، والمزبلة الهائلة في خان الشونة شاهد على الاهمال ، وكذلك كل ما يتعلق بشؤون عكا القديمة ، وهي أشياء لا يمكن الا أن تزعزع كل انسان مستقيم » .

ووقف رئيس البلدية ليرد على كلمة الرفيق رمزي خوري ، ويقفز مباشرة للتحريض على الشيوعية والشيوعيين ، ويقول : « أود أن أقول صراحة ان العرب لا يستطيعون الوصول الى المساواة التي تتطلب واجبات لا يؤدونها ... وأعني ان العرب لا يخدمون في الجيش ولذلك لا يحق لهم المطالبة بالمساواة مع المواطنين الذين يخدمون في الجيش » .... وهكذا يعترف رئيس البلدية ، ويبصق الحموة ... بأن التمييز ضد العرب قائم وسيبقى طالما لا يخدم العرب في الجيش . وتحدث الرفيق محمود أبو شنب عضو الكتلة الشيوعية فقال :

« هناك سياسة لكل ميزانية ، وهذه الميزانية لا تختلف عن سابقتها . ورئيس البلدية يتجاهل توجهات كتلتنا لانه يريد أن يتجاهل المشاكل الصعبة التي تعانيها الجماهير العربية في عكا القديمة .

اننا نفهم ... ان نفس الخط المتعنت المتجاهل المتعامي ما زال قائما في الميزانية الحالية ، وان التمييز العنصري وجد تعبيره فيها ، الامر الذي نرفضه قطعا ولن نسلم به .

وليسمح لي أعضاء المجلس باستعمال الارقام من أجل المقارنة فقط ، ولنأخذ قضية التعليم التي هي في نظرنا واحدة من أهم القضايا ، ولاسفنا الشديد فان الميزانية في هذا الحقل الهام ، لم تهتم بالناحية اليهودية التي نريد لها أكثر مما أعطت الميزانية ، ولا بالناحية العربية التي نريد لها المساواة مع الناحية الاخرى ، وحتى الان لا نرى في الافق أية برامج لتحسين الاوضاع في المدارس العربية .

ولو اننا أخذنا الارقام في الميزانية كأمر مسلم به لوجدنا أن المعدل بالنسبة للصف في المدارس العربية هو ٣٣ طالبا ، بينما هو في أسوأ الحالات ٢٤ ـ ٢٥ في المدارس الاخرى في البلد ، وفقط في حالة واحدة نادرة وصل الى ٣٠ طالبا .

فعلام يدل هذا الامر أيها السادة ؟ ألا يدل على نقص في غرف التدريس في الناحية العربية ؟

أربع سنوات ، ونحن نلح على ضرورة بناء جناح اضافي للمدرسة العربية الشاملة ، وحتى الان لا نرى نتائج رغم الحاجة الملحة ، ورغم الوعود الكثيرة ....

شبكة الكهرباء معطلة في المدرسة الابتدائية « ب » ولم تصلح حتى الان ، ومن ثم لا يمكن تشغيل وسائل الايضاح لحاجة التعليم ، وحتى للاضاءة العادية ، وحجة البلدية في ذلك ان الشبكة قائمة منذ زمن الانتداب البريطاني ، وتغييرها يكلف كثيرا .

ورئيس لجنة التعليم في البلدية ، لم يكلف نفسه حتى عناء الرد على رسالتي بهذا الخصوص .... وعلمت مؤخرا ان سقوف بعض الغرف في المدرسة اياها كانت تدلف طوال فصل الشتاء ولم تصلح ....

وتتحدث الميزانية التي بين أيدينا عن ثلاثة عيادات لطب الاسنان لطلاب المدارس وان احداها للعرب ... وحسن أن يعلم أعضاء المجلس ، ان الطلاب العرب ، ولمدى سنين طويلة حتى هذه اللحظة ، يذهبون الى الشيكونات ، الى مدرسة غوردون لمعالجة أسنانهم ، وحتى الان وبالرغم من وجود الميزانية فانه لا توجد عيادة لطب الاسنان للطلاب العرب ، ولا هي قائمة بالمرة ......

ولتضخيم الميزانية بالنسبة للمدرسة العربية الشاملة ، أضافوا لها حتى مصاريف سفر الطلاب ، ولم يفعلوا مثل هذا بالنسبة للمدارس الاخرى .

في كل مدرسة أخذت الميزانية بالحسبان مسألة التدفئة . وأود أن أرى ما اذا كان لهذا الامر وجود في المدارس العربية .

والميزانية تعطي المدرسة الشاملة العربية ٢٠ ألف ليرة ثمن مواد للتعليم الصناعي . وأرجو لفت نظركم الى الازدحام في صفوفها ، بينما تعطي الميزانية لنفس مواد الصناعة لمدرسة كندي مثلا ٦٠ ألفا ولمدرسة دارسكي ١١٠ آلاف .

وتبين الميزانية مبلغ الصرف من هذه المواد على كل طالب ، ولكنها لا تبين ذلك بالنسبة للمدرسة الشاملة حتى لا يظهر الفرق .

ومع ذلك فقد بدا الفرق واضحا من مجموع الميزانية اذا قورنت بميزانيات المدارس الشاملة الاخرى في البلد .

مدرسة كيندي ، ميزانيتها سنة ٧٥	٢،٥٩٢،٠٦٥	الان ٣،٣٢١،٢٠٠
مدرسة روز ، ميزانيتها سنة ٧٥	٥١٥،٣٦٠	الان ١،٢٤٩،٩٥٠
مدرسة دارسكي ، ميزانيتها سنة ٧٥	٢،٢٧٦،٢٨١	الان ٤،٢٧٨،٢٧٠
« الشاملة العربية «	١،٥٤٩،٩٧٢	الان ١،٦٩٧٢،٩٤٠

وهذه الفروق لم تأت بالطبع نتيجة وجود فروع أكثر أو أقل في هذه المدرسة أو تلك .

ولا أريد الحديث عن المدرسة « أ » بعكا القديمة ، فالكل يعرف انها قائمة منذ العهد العثماني ولا تصلح اطلاقا لعهدنا الحالي .

وماذا عن الشبيبة والرياضة أيها السادة .. ؟!

هناك العديد من فرق الشباب الرياضي في عكا القديمة ، فريق لكرة القدم ، فريق للمصارعة ، فريق للملاكمة ، فريق للكاراتيه وفريق لرفع الاثقال ..... وهذه الفرق جميعا غير قائمة بالنسبة للبلدية والميزانية ، ولم يرصد لاي منها شيء اطلاقا ، هذا اذا تجاوزنا الحديث عن النوادي الغير قائمة بالمرة لهذه الفرق ....

وليس هذا فقط ، فهناك الاف الشباب ومن مختلف الاعمار تحوم داخل الاسوار في عكا القديمة دون أي اطار ثقافي أو تربوي أو رياضي ، واذا لم يستوعب هذا الشباب في نطاق أو اطار ، فهو لن يكون شبابا منتجا ، حتى ملعب كرة القدم الوحيد في عكا القديمة سلب من الشباب العربي ، دون أن يعطى بديلا .

وحتى الان لم يعمل أي شيء بخصوص بيت العجزة في عكا القديمة رغم الحاحنا على اقامته . وليس هناك في عكا القديمة ناد للنساء ولا دور حضانة لمساعدة الامهات العاملات .

والميزانية هذه تعطي للائمة المسلمين والدروز (لاحظوا كلمة الدروز الذين لا وجود لهم في عكا القديمة) ١٢ ألف ليرة بينما تعطي الميزانية للمقرئين اليهود وللمجلس الديني اليهودي ثلاثة أرباع المليون .

ولم تعمل البلدية شيئا لقضية الاصلاحات بعكا القديمة ، الشوارع المخربة والازقة القذرة غير المبلطة ، ما زالت على حالها ، ولا وجود للساحات العامة النظيفة ولا لالعاب الاطفال ، وبالطبع لا توجد حدائق .

وقضية الحدائق هذه تقودنا الى مشكلة المشاكل في عكا القديمة الا وهي قضية السكن الخطير وغير الانساني والمزدحم .

وفي هذه المسألة المؤلمة ، جرى حديث كثير ، ولكن المشكلة لم تتقدم ولا خطوة واحدة ، والبرنامج الحكومي الذي يؤيده رئيس البلدية غير مقبول اطلاقا لدى الاكثرية الساحقة من سكان عكا القديمة .

كانت وستكون لكتلتنا توجهات كثيرة في هذه القضية الهامة ونحن واللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة اقترحنا برنامجا ، وشجبنا برنامج الحكومة في ترحيل المواطنين العرب الى المكر أو غيرها .

انني اتحدث الى ضمائركم ، أيها السادة ، وأقول لكم مع هذا ان قضية السكن متأزمة ، وان الازدحام وصل حد الانفجار ونحن نحذر .....!!

بكل اخلاص وأمانة نطالب البلدية بالعمل الفوري قبل أن يكون الامر متأخرا ـ من أجل حل المشكلة الاكثر ايلاما في عكا القديمة ، وحسب اقتراحنا وهو أيضا اقتراح اللجنة الشعبية تصفى البيوت الخطرة ، وبعد تنظيف الانقاض ، تنفتح امكانيات كبيرة لاقامة الحدائق ، والعاب الاطفال ، وتثبيت المقاعد . وأما اصلاح الازقة والشوارع فيمكن البدء به فورا .

وهكذا تصبح البلدة القديمة ، حقا ، منطقة سياحية تجذب اليها السياح المحليين والاجانب لمصلحة المدينة وسكانها جميعا .

ومن ثم فان كتلتنا الشيوعية تقترح ما يلي :

أ ـ حل فوري لمشكلة السكن في عكا القديمة ، بواسطة اعطاء مساكن في عكا الجديدة للمواطنين العرب الذين يسكنون في بيوت خطرة وغير انسانية ، وكذلك بواسطة اعطاء قروض لاصلاح البيوت التي يمكن اصلاحها ، تقسم مناصفة بين الساكن ووزارة الاسكان .

ب ـ بناء مدرسة ابتدائية كبيرة وحديثة تضم المدارس الابتدائية العربية جميعا ، مع تأمين كل المتطلبات لمثل هذه المدرسة .

ـ بناء جناح اضافي وبسرعة للمدرسة الشاملة العربية ، وادخال فروع علمية أخرى اليها بما في ذلك فرع الالكترون .

ـ بناء مدرسة صناعية للاستكمال المهني ، محلية أو منطقية .

ج ـ اقامة بيت ثقافة للشباب العربي في عكا القديمة يستجيب لكل متطلبات وحاجات الفرق المختلفة في البلد ، وتخصيص الميزانيات الملائمة له .

أيها السادة أعضاء المجلس !!

الارقام هنا ليست بذات قيمة ، والشيء الأساسي هو متى يبدأ العمل لحل المشاكل المذكورة .

واني أرجو أن لا تتسرعوا وتحكموا على أقوال كتلتنا واقتراحاتها انها تحريض ، وتطرف .... لان هذا هو أسهل الامور وأيسر الطرق لتجاهل اقتراحاتنا ، وهو لن يساعد في شيء ولن يحل المشاكل .

وأرجوكم أن تعاينوا الامور التي أوردناها باهتمام وبموضوعية وتعمق ، ويجب أن تكفوا عن التفكير وكأن العرب ظاهرة موقتة في هذه المدينة ، ومن ثم فانكم ستصلون الى نتيجة اننا سنعيش معا ، ولكن على أساس المساواة واحترام الحقوق ، اذ ان حل المشاكل التي أشرنا اليها انما هو في مصلحة الشعبين في هذه المدينة ، والعرب لا يطلبون الا شيئا واحدا فقط ، المساواة ....

وان كتلتنا لا ترى في اقتراح الميزانية المقدم حتى ولا بادرة تشجيع للامتناع عن التصويت عليها ، ولهذا فاننا نعارضها .

وأقرت الميزانية بأكثرية أصوات الائتلاف المراخي ، بعد أن ثار نقاش وصراخ ، وتميز بتفوه الكلمات العنصرية كل من رئيس البلدية ونائبه المدعو فاينشتاين الذي كان يصرخ : « سنهود الجليل وستكونون به أقلية » . وأما رئيس البلدية ... فقد قال : اننا نرى المساواة التي يطلبها أعضاء « ركاح » في لبنان ... مثل لبنان يريدون المساواة .... وقاطعه أعضاء الكتلة الشيوعية : « لماذا تذهب بعيدا الى لبنان .... سخنين وعرابة أقرب فهناك يعمل حزبك على تحقيق المساواة » ....

عصبة الدفاع اليهودية تتبجح صراحة بأنها ستواصل استفزاز الدبلوماسيين السوفييت

نيويورك ـ تاس ـ اعلن احد قادة « عصبة الدفاع اليهودية » ، ز. فيشر ، ان عصابته ستواصل استفزازاتها التخريبية ضد سفارة الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة وباقي المؤسسات السوفييتية في نيويورك ، بشكل منظم اكثر . واضاف فيشر ، بصراحة متناهية ، ان هدف هذه الاستفزازات هو اساءة العلاقات السوفييتية ـ الامريكية .

وازاء التصريح العلني الذي نشرته صحف امريكية يبدو رياء استنكار المسؤولين الامريكيين هذه الاستفزازات .. فهذه الاستنكارات لا ترافقهما خطوات تضع حدا لاستفزازات رجال العصبة الفاشيين .

منظمة الوحدة الافريقية تندد بتعاون جنوب افريقيا واسرائيل

موسكو ـ نشرت وكالة الانباء السوفييتية بيان منظمة الوحدة الافريقية الذي نشر في ١٤ نيسان في اديس ابابا لاستنكار التعاون بين جنوب افريقيا واسرائيل في أعقاب زيارة فورستر اسرائيل . ويبرز البيان ان الدول الاعضاء في المنظمة ستعزز تعاونها وتضامنها في وجه العدو المشترك . كما يؤكد مساعدة شعوب ناميبيا وزمبيا والشعب الفلسطيني في نضالها ضد العنصرية والصهيونية . وتأمل المنظمة أن يسهم اللقاء الذي سيتم قريبا في دكار بين ممثليها وممثلي جامعة الدول العربية في توثيق التعاون بين الشعوب العربية والشعوب الافريقية .

في المؤتمر ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي
هوساك : ألصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي الاساس للمحافظة على استقلال تشيكوسلوفاكيا

براغ ـ افتتح في ١٢ نيسان الماضي في براغ مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الخامس عشر . واشترك في المؤتمر ١٢١٥ مندوبا و ٨٩ وفدا عن الاحزاب الشقيقة وحركات التحرر الوطني . وكان يرئس الوفد السوفييتي الرفيق كيرلينكو سكرتير الحزب وعضو المكتب السياسي فيه . وكان على رأس الوفود الاخرى الرفاق جريج وهونيكر وكادار وجيكوف .

وألقى الرفيق هوساك سكرتير عام الحزب التشيكوسلوفاكي بيان اللجنة المركزية . وقال في بيانه ان الحزب حل جميع القضايا والمصاعب التي جابهتها البلاد بعد أزمة ١٩٦٨ . فتقوى الحزب ، وتقوى دوره القيادي واشتد التحالف بين العمال والعاملين الزراعيين . وأبرز الانجازات الكبيرة في مجال البناء الاشتراكي التي تمت في خلال السنوات الخمس الاخيرة . وقال ان معدل الاجور ازداد بنسبة ٢٦٪ وبقيت الاسعار على حالها . وأكد السكرتير العام في بيانه الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ووصفها بانها الاساس للمحافظة على استقلال تشيكوسلوفاكيا والضمانة لاستمرار تقدمها وازدهارها . وأكد هوساك على ضرورة عقد اجتماع الاحزاب الاشتراكية والعمالية في أوروبا .

وألقى رئيس الحكومة ستروجال بيانا عن مشروع السنوات الخمس القادمة .

وأشاد رئيس الوفد السوفييتي كيرلينكو في تحيته بالانجازات التي حققتها تشيكوسلوفاكيا في خلال السنوات الخمس الماضية ، مؤكدا أهمية المحافظة على مبادئ الاممية البروليتارية وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ووحدة الحركة الشيوعية العالمية . وقال انه من الطبيعي ان الشيوعيين في الاقطار المختلفة يعملون في أوضاع مختلفة تساعدهم عوامل مختلفة في النضال الثوري .. ويتطلب هذا الوضع توجها مثمرا نحو حل القضايا والواجبات . غير ان الماركسيين ـ اللينينيين مقتنعون بضرورة أخذ قوانين الثورة الاشتراكية العامة والبناء الاشتراكي . وهم يرون ان قوة الاحزاب الشيوعية والعمالية تتعلق كثيرا بتقوية النشاط فيما بينهما في النضال لاجل الاهداف المشتركة . ومن هنا يبرز التطلع الى وحدة العمل ، وتمتين تماسك الحركة الشيوعية على أساس المبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ولذلك يجب أن يكون اسهام اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية كبيرا في النضال لاجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي في القارة الاوروبية . ومع الاحزاب الشقيقة الاخرى سيسهم الحزب الشيوعي السوفييتي اسهامه في انجاح الاجتماع . ان الاممية البروليتارية لهي المبدأ الهام في الماركسية اللينينية وفي سياسة الاحزاب الشيوعية وفي نشاطها ..

وكما أبرز تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره الخامس والعشرين يرى الشيوعيون السوفييت في الدفاع عن الاممية البروليتارية واجبا مقدسا ملقى على الماركسي اللينيني . وشجب كيرلينكو سير قادة الصين مع أشد القوى رجعية .

هذا وحيا المؤتمر رؤساء بعض وفود الاحزاب الضيوف في أثناء انعقاده ، بينما اشتركت بعض الوفود في اجتماعات عقدت تكريما للمؤتمر في أماكن العمل الكبرى في أنحاء البلاد . وظهر الرفيق سليم القاسم ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر في اجتماع عقده عمال مصنع يعمل فيه أربعة آلاف عامل في مدينة بلاتس .

وانتهى المؤتمر في ١٦ـ٣ بعد اتخاذ القرارات وانتخاب اللجنة المركزية الجديدة . وانتخب الرفيق جوستاف هوساك سكرتيرا عاما .

في المكر

المعركة ليست على المقاعد بل على المستقبل

بقلم: حنا ابراهيم

كما يحمل الابناء ملامح من أبويهم كذلك تحمل قرية المكر ملامح وصفات تشير الى روابط الاخوة التي تربطها مع سائر القرى العربية .

ومن هذه الملامح والصفات ما هو ظاهر يجابه العين مباشرة ومنها ما هو مستتر ، تكتشفه بعد امعان النظر والتدقيق .

وأول ما يلفت نظر الزائر عندما تعرج به السيارة عن شارع عكا – صفد العام ضيق الشارع الموصل الى المكر . وهي ظاهرة تتسم بها جميع الشوارع الموصلة الى القرى العربية.

والملمح الثاني الذي لا يفوت العين هو النمو السريع الذى اتصفت به القرى العربية في ربع القرن الاخير . ففي يوم العطلة تكتظ الشوارع بالاولاد . وفي أيام الدراسة تضيق الغرف المدرسية عن استيعاب جميع التلاميذ . بيوت جديدة أنيقة وبيوت قديمة تتداعى او في سبيلها الى الازالة لتقوم محلها أبنية حديثة . أسلاك كهرباء متصالبة في السماء ، وهنا



محمود خليل صالح

وهناك لا تزال بقية من براكات تشهد على أن تكاليف البناء أمر لا يقوى عليه الجميع . ازاء هذا يحاول أصحاب اقلام ماجورة وابواق دعاية ان تعزو كل تطور في القرى العربية الى أفضال الحكومة ، وفي سبيل البرهنة على ذلك يقارنون بين عدد التلاميذ في مدارس اليوم وعددهم في ظل الانتداب . وكأنما انجاب الاطفال العرب أمر من فضل الحكومة . ويتجاهل هؤلاء الدعاة ان ثمة قرى عربية (كالبروة التي يسكن قسم لا بأس به من أهاليها في المكر) قد مسحت وسويت بالارض ولم يبق ما يشهد على مكانها الا جدران كنيسة قديمة متصدعة نما عليها العشب وأسبد . وان أهالي هذه القرى ، وهي كثيرة في الجليل ، توزعوا على القرى العربية الباقية (والتى نزح بعض أهاليها أيضا أو طردوا خلال أحداث ١٩٤٨) وان هؤلاء الناس بدأوا حياتهم الجديدة من الصفر تقريبا .

واليوم يشكل اللاجئون من القرى المجاورة نحو ٤٠ بالمئة من سكان المكر. وبجهودهم وعرق جباههم استطاعوا أن بينوا حياتهم من جديد . ولم يمت منهم أحد جوعا . ومع هذا فالسلطات لا تريد لهم الحياة الانسانية . ولا تريد ان تبقى لهم مقوماتها وأهمها الارض .

ولانها حكومة تدعى الحكمة رأت ان أكل العنب يكون حبة حبة . ابتدأت بالاستيلاء على ثلث أراضي القرية بحجة أنها أراضي متروكة لورثة الاقطاعي المشهور صالح أفندي . وبالطبع لم يكن مصير مزارعى تلك الارض والذين كانوا يعتاشون عليها مما يهم الحكومة الدمقراطية .

وكما لا يكتفى القط بقضمة واحدة من قرص الجبن ، كانت الشطرة الثانية تحت حجة تصحيح الحدود مع الكيبوتسات اليهودية التى أقيمت هي أيضا على أراض عربية أصلا . وكان التصحيح على طريقة الذى لى لى والذى لك لى .

ولكن شره الصهيونية للارض العربية لا يعرف الحدود . وفي الاسبوع الماضي تلقى المجلس المحلى والملاكون اشعارات تعلمهم بمصادرة قطعة من الارض تبلغ مساحتها ٢٠٦٩ دونما يمتلكها فلاحون من المكر وجديدة وجولس . وهى الارض التى كثر الحديث عن بناء مدينة عليها لاسكان عرب عكا والسواعد .

ضربتان في الرأس تؤلمان فكيف الحال بثلاث ؟ ولكن جارى على مقعد الباص السيد سامى اسكندر قال : وهناك رابعة أيضا . أترى الشرفة القائمة في السهل الغربى ، هناك اشاعة تقول ان طريقا عريضا سيخترق السهل من الشارع العام الى نهاريا . وان جميع الاراضى الواقعة الى الغرب من الطريق ستتم مصادرتها . وقد تعودنا أن الاشاعات السيئة تتحقق دائما .

واذا بنينا على الماضي ، نحكم ان الحكومة لن توقف المصادرات المرحلية للاراضى العربية من تلقاء نفسها الا بعد القضاء عليها وأملها في ان تنجح كما نجح القط في التهام قرص الجبنة .

لكن هل سيتم لها ذلك ؟

أثبتت أحداث يوم الارض ان العرب قالوا لسياسة مصادرة الاراضى كما قال الشريف الرضى للخمرة حين دب دبيبها الى موضع الاسرار – كفى .

وأرض المكر المنبسطة العالية الخصوبة ليست أرضا تترك للريح وللشح ، فقد اعتاشت عليها أجيال . وكان العمال الزراعيون فيما مضى يؤمونها في المواسم كالحال مع زيتون الرامة . وحتى اليوم لا يزال نحو ربع سكان المكر (يزيد عددهم قليلا عن ٣ آلاف) يعتاشون من الزراعة . وهناك ٤٠٠ دونم تحت الرى ، تفلحها ٢٠ عائلة منظمة في جمعية تعاونية !

ويعرف أهالى المكر ، كغيرهم ، ان حب الارض وحده ليس كفيلا بالمحافظة عليها ازاء جشع لا يعرف الشبع . كما أثبتت التجارب ان التزلف الفردى للسلطات على طريقة « سلمنى واذبح أخى » لا تسلم أحدا ، والنار المشتعلة في كوخ لن تتوقف عند حدود الكوخ التالى دون مقاومة شديدة وناجعة .

ومشكلة الاراضى ليست الوحيدة التى يعانى منها أهالى المكر وسائر العرب . اذ كما في كل قرية عربية كذلك في المكر ، تطول قائمة الظلامات التى يحس بها الجميع على جلودهم من جراء سياسة الكبت والقهر القومى والاجتماعى التى تمارسها السلطات على العرب .

وكما ان لكل فعل رد فعل فقد خلقت سياسة القمع والاضطهاد مقاومة طبيعية . وكان الشعور بضرورة الوحدة بين المتضررين أمرا طبيعيا تماما . هكذا نشأت الجبهات الدمقراطية . نتاج حتمى للاوضاع السائدة وليست بأمر مفتعل من « ركاح » أو غيره .. ولكن وجود الشيوعيين في القلب من كل جبهة دمقراطية هو أيضا أمر طبيعى للغاية.

وفي المكر أيضا نشأت جبهة دمقراطية اشتركت فيها عناصر غير شيوعية ، بعد ان وحدت الجميع رغبة عامة في رفع الحيف ومقاومة الظلم والغبن والدفاع عن مختلف مصالح القرية . ورئيس الجبهة الجديدة في المكر السيد محمود خليل صالح رئيس المجلس الحالى يعرف ان تشكيل جبهة مع الشيوعيين وغيرهم من التقدميين أمر لا يرضى السلطات وأحزابها ودعاتهم . وان رجال السلطات سيلجأون الى شتى الاقاويل والاحابيل لضرب الوحدة ، ولكنه يقول لا يهمنا ما يوجه الينا من تهم . نحن نهتم برأى المواطنين الذين نخدمهم فقط . وأكد السيد محمود ان الانتخابات رغم كونها محلية الا انها تحمل صبغة سياسية قوية . وسيحصد كل ما زرع . أما « المعراخ » فسيحصد حسكا وزيوانا . وندد الرئيس بسياسة مصادرة الاراضى وتحدث عن الخطوات التى سيقوم بها المجلس المحلى والملاكون وأهالى القرية لمقاومة المصادرة الجديدة . قال لن نترك طريقة مشروعة دون أن نتبعها . لقد كان للمكر ٩ آلاف دونم . واليوم لم يبق لها الا ٤ آلاف ، واذا ظل الحبل على الجرار فلن يظل لها مكان تحت الشمس تبنى عليه الاجيال الصاعدة بيتا .

احمد الخطيب

الرفيق أحمد الخطيب المعلم القديم وسكرتير فرع الحزب الشيوعى ، والثانى في قائمة الجبهة يشرح بوضوح كل ما يتعلق بالقرية ، فقد واكب العمل السياسى منذ ربع قرن تقريبا . وتطرق الى خدعة المبادلة ففضحها . قال انهم يزعمون انهم يعطون أرضا مقابل أرض . ولكن هذا مجرد هراء . ان دأبهم هو أخذ الارض لا اعطاؤها . وحتى لو أعطوا أرضا لاحد هنا وهناك فليس من ضمانة أن هذه الارض لن تمسها مشاريع المصادرة المقبلة .

لكن هل هنالك جدوى من مقاومة أقلية مضطهدة لمشاريع هذه الحكومة « الجبارة » ؟ السيد عبد الحميد ميعارى متفائل . هو نفسه لاجىء من البروة . ولكنه ليس غير مكترث بمصير أرض مواطنيه . قال : لقد تغيرت الاوضاع اليوم . والعالم من أدناه الى أقصاه يسمع بما يجرى لنا ولن يبارك أعمال السلب . يجب وضع حد لهذه السياسة الخرقاء . أخذوا أراضينا ونسفوا قريتنا . حتى الجامع ازالوه من الوجود . ويحرموننى من زيارة قبر أبى . أرضى التى أخذوها عنوة لن أبارك لهم بها ولن أتنازل عنها ما دمت حيا . لانه اذا لم يحاسبنى أبنائى حاسبنى أبى وأجدادى يوم القيامة على الامانة التى نقلوها الى لانقلها الى من بعدى . سألته ان كان يرى الاجيال الصاعدة أقل تمسكا بالارض وخصوصا بين اللاجئين . قال على العكس . أحسب ان الجيل الصاعد أكثر ثقافة ووعيا وشجاعة . ولن يقل حبا للارض . اسمع القصة التالية باختصار .. شرد جملان لابن عم لي . أعلمنا بذلك ، فذهبنا لنساعده في البحث عنهما . عرجنا في الطريق وقد الهبنا العطش على خيمة بدوى ، شربنا وسألناه ان كان رأى الجملين أو سمع بهما . قال لا . ولكن أدلكم على شيء . أنا من عرب عنترة . وأعرف أن الجمل عندما يشرد يعود الى مسقط رأسه والمراح الذى كان يرضع فيه . وبالفعل وجدنا الجملين في المكان الذى ترعرعا فيه . فهل ترانا أقل وفاء لمسقط رؤوسنا من الجمال ؟!

وعلى نفس الديوان في بيت السيد صليبا مخول (أبو اندراوس) كان يجلس السيد محمود عبد اللطيف ويصادق على الحديث بكلمة أو بدقة من عكازه على الارض . ولدى الحديث عن التنازل عن الارض قال : والله العظيم لو أعطونى ملك المكر وجديدة لما بادلته بخروبة الى جانب الشارع العام .

وأبو أندراوس الذى يملك ٥٠ دونما في الارض المصادرة حديثا كلها مشجر أو مفلح يعلن انه لن يتنازل عن أرضه . خصوصا وأن المصادرة لا يبدو انها ستكون الاخيرة . قال : في الخمسينات بعد « تصحيح الحدود » قيل انه لن تكون مصادرات جديدة في المستقبل . لكنه حدث . فهى حبل على جرار ، حبل يجب قطعه .

ويبدى السيد الياس فرنسيس المختار القديم شكه في حكاية التطوير . قال رفضوا اعطائى رخصة محطة بنزين على الشارع العام . قالوا يجب أن تكون المحطة بعيدة عن الشارع ٧ كيلومترات ! أسمعتم بأمر كهذا . أتفتح محطة البنزين للسيارات أم لبنات أوى ؟!

ولكن أبو شحادة يلقى بمعظم اللوم على المتعاونين مع السلطات معللا ذلك بأن اللص لا يقدم على سرقة بيت مرة بعد أخرى دون خشية ان لم يكن معه متعاونون من داخل البيت . ويضيف لماذا نمنع نحن العرب من المساهمة في التطوير ؟ وأية فائدة يجنيها الاهالى العرب ؟ لا شيء

وأردف أبو أندراوس قائلا : يريدون مصادرة ٥٠ دونما نعود الى. قلت لهم .. طيب اتركوا لى ٥ دونمات لينبى عليها أولادى بيوتهم . قالوا هذا أمر غير ممكن .

والذين لا يملكون أرضا ليسوا أقل تذمرا . فهم يعرفون ان بامكانهم شراء أرض من مواطنيهم عند الحاجة . أما الارض التى تصادر فقد ماتت ولم يعد بالامكان الاستفادة منها لعربى .

قال أبو اسماعيل السيد محمد كيال انه ... البروة ولكننى أشعر كانما هى أرضى التى تصادر . والاحرى بهذه الحكومة ان تعطينا أراضينا التى سلبتها عنوة منا بدلا من أن تصادر المزيد من الاراضى العربية . يقولون انهم يريدون أن يبنوا بيوتا هنا لعرب عكا والسواعد . ترى لماذا لا يبنون لهم في عكا وحيث يسكنون ؟ فعرب عكا والسواعد لا يطلبون ذلك بل يقاومونه . أمر عجيب والله . « تطوير » بالقوة !

ويعلق الرفيق صالح أبو عيشة : ومن يدرى ، أن كانوا مهتمين فعلا بجلب عرب الى المدينة العتيدة . وهل يستبعد ان تعد لمستوطنين يهود في حالة رفض عرب الرحيل اليها ؟!

على هذه الخلفية ستجرى الانتخابات المحلية القادمة في المكر في ٢٥–٥–٧٦ . أما دعاة الاجهزة الحكومية والهستدروتية فيريدون للمعركة ان تدور بين أشخاص وعائلات بعيدا عن الجو السياسى . وهم يراقبون المعركة بكل يقظة . وتكتيكهم الجديد هو تجميع القوى المعادية للجبهات الدمقراطية تحت علم حزب واحد يجرى الاتفاق عليه . ففى المكر مثلا سيدعم أعوان « المعراخ » حزب المتدينين لقاء دعم عكسى في مكان آخر .

أما الكلمة الاخيرة فستكون لابناء شعبنا الذى أثبت انه لا يقل جدارة عن الشعوب الاخرى المتطلعة الى الحرية والمساواة والتقدم .

المحامية فيليتسيا لانجر تطالب بلجنة تحقيقية في موت أحمد دحدول

القدس – قدمت المحامية فيليتسيا لانجر باسم السيدة رقية عبد القادر دحدول زوجة المرحوم أحمد دحدول من سلفيت رسالة الى وزير الدفاع تطلب فيها تأليف لجنة تحقق في أسباب موته في أثناء اعتقاله في ٢٢–٣–٧٦ .

وكان أحمد شيخ ديب دحدول يبلغ الرابعة والاربعين عند موته . وقد اوقف في ٢١–٣–٧٦ ونقل الى طولكرم وبعد مقابلة الحاكم العسكرى فيها والتحقيق معه اخلى سبيله .

وفي اليوم التالى جاءت قوات الامن واعتقلته من بيته في سلفيت وأدخلته سيارة كان يجب أن تنقله الى الشرطة في طولكرم . وكان معه في السيارة موقوفون آخرون من أبناء بلده .

وقد ضرب الجنود المرحوم وهو في السيارة وأمام الموقوفين الآخرين . ووصلت السيارة الى الشرطة في طولكرم واخرج منها الفقيد جثة هامدة. أما البيان الرسمى فقال أن الفقيد مات بنوبة قلبية .

وتقول المحامية في رسالتها ان الطبيب ممدوح عفانه الذى كان يتردد عليه أحمد دحدول لفحصه في الماضى ويعرفه جيدا لانه ابن بلده ، يؤكد أن المرحوم لم يشك أيا من آلام القلب . وبالاضافة الى ذلك فان زوجته وآخرين من أهل بلده رأوا الجنود وهم يضربونه ، وسقط في السيارة ميتا ، ولذا فهم يتهمون أفراد الجيش بتسبيب موته .

هذا وتضيف فيليتسيا لانجر أن زوجة أحمد دحدول تتهم حاكم طولكرم العسكرى بأنه هدده بحضور ابنها بتوقيفه وبطرده وبان « لدينا وسيلة اخرى » وذلك قبل ٢٢ آذار . وتؤكد السيدة رقية اتهامها بدليل هو انه بينما كانت السيارة التي اقلت زوجها والموقوفين الى طولكرم وبالقرب من قرية عنبتا والواقعة بين نابلس وطولكرم التقى الجنود المرافقون بسائحكم العسكرى وقالوا له : « هذا هو الرجل » . كما أن الموقوفين الذين كانوا في السيارة يشهدون على تصرف الجنود مع أحمد دحدول ليدحضوا الدعوى القائلة انه مات موتا طبيعيا .

كما تدحض المحامية القول أن عائلة الفقيد رفضت تشريح جثته . والحقيقة أن عائلته وافقت خطيا على ذلك واتفق على أن يكون الدكتور ممدوح عفانة حاضرا عملية التشريح في معهد « أبو كبير » .

وكان أحمد دحدول من الشخصيات المرموقة في بلده وخارجها ، وسبق أن أن قضى ١٢ سنة في سجن أردنى بسبب آرائه التقدمية ، وتعرض في أثناء الاحتلال الاسرائيلى الى ملاحقة سلطات الاحتلال فصدرت بحقه أوامر الاعتقال الادارى وقضى ٢١ شهرا في الاعتقال الادارى واخلى سبيله قبل أكثر من شهرين من موته . كما رشح نفسه للانتخابات لرئاسة بلدية سلفيت .

وتقول لانجر انه على ضوء ما تورده في رسالتها ترتسم صورة العمل الاجرامى في انسان أعزل لاحول له ولا طاقة وانتهى به الى الموت أثناء توقيفه ، وتقع المسؤولية عن موته على اولئك الذين تشفوا به ومن أرسلوهم .

وتختم المحامية ف. لانجر رسالتها بطلبها مراجعة الافادات المتعلقة بمقتل زوج موكلتها والاشتراك في أبحاث لجنة التحقيق اذا ما اقيمت .

من « حسنات » الاحتلال في قطاع غزة الغاء العلاج المجاني في المستشفيات

يافا – لمراسلنا – يتذمر اهالي قطاع غزة من اجراءات سلطات الاحتلال التي بوشر بتنفيذها منذ مطلع نيسان الحالي ، وهي الغاء مجانية العلاج في المستشفيات في القطاع ، وخصوصا للفقراء .

وقد اضطرت ادارات مستشفيات القطاع في غزة وخان يونس الى الانصياع لاوامر سلطات الاحتلال واخراج المرضى العاجزين عن دفع بدل العلاج ...

وذهبت عبثا محاولات ذوي المرضى لابقاء مرضاهم حتى الشفاء . وكان منظر مؤلم رؤية المرضى يفترشون الارض لدى مدخل المستشفى .

وروى سائق لمراسلنا انه التقط مصابا على قارعة الطريق دهسته سيارة وفر سائقها ، ان ادارة المستشفى رفضت قبول المصاب لانه لم يتمكن من الدفع مقدما ..

هذا ، وكانت سلطات الاحتلال قبل ذلك قد الغت وجبات الحليب التي تقدم يوميا لطلاب المدارس منذ ايام الانتداب البريطاني .

الشعب الذى يهتف « بالروح بالدم .. نفديك يا أقصى » .. غير مذنب !

القدس – لمراسلنا – لا تزال محكمة الصلح في القدس تستمع الى الشهود في محاكمات الشبان العرب في القدس العربية الذين تظاهروا ضد قرار القاضية العنصرية بالسماح لليهود ان يصلوا في ساحة المسجد الاقصى .

ويشهد الى جانب الادعاء عدد كبير من رجال الجيش والبوليس الذين يناقضون بعضهم البعض ، ويثبتون أكثر فأكثر أن المحاكمات صورية وان التهم باطلة . وكان التناقض بارزا في شهادة الشاويش ايال الذى يعمل في وحدة المهمات الخاصة في القدس ، فقد ادعى هذا الشاويش بانه كان في ساحة الحرم من الساعة السابعة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا وهو يراقب الاحداث ! وانه ضبط مناشير معادية موقعة من المنظمات الفدائية ! ولكن محامى الدفاع أثبتوا أن منشورا واحدا فقط وزع وكان باللغة العربية التى لا يجيد الشاويش اياه قراءتها .

ويذكر أن المظاهرات التى جرت في القدس قبل حوالى شهرين كانت مظاهرات شعبية ولا يمكن اتهام ١٦ شخصا باقامتها ، كما تفعل سلطات « الامن » في المناطق المحتلة . هذا بالاضافة الى أن المتظاهرين كانوا يهتفون هتافات قانونية مثل : « بالروح .. بالدم نفديك يا اقصى » و « بدنى نحكى عل المكشوف صهيونية بدناش نشوف » .. لا تضر بأمن الدولة . وكما قال أحد آباء المعتقلين في المحكمة، ان شعبا يهتف : بالروح بالدم نفديك يا أقصى غير مذنب .

عصابة لتزييف الدنانير الاردنية

تل أبيب – تواصل الشرطة في تل أبيب التحقيق مع نوريت هارئيل للتوصل الى أفراد عصابة تعمل على صنع دنانير أردنية مزيفة .

وتعتقد الشرطة ان المذكورة كانت رسول رؤساء عصابة تعمل في التزييف وتهريب المخدرات ، وذلك على أثر اكتشاف مبلغ ٥٠٠٠ دينار مزيف وكمية من الافيون في منزل في يافا واعتقال صاحبه .

المحامون العرب يرفضون الدفاع عن جنحو

رام الله – الاعتقاد السائد في رام الله ان الجانى عبد النور خليل جنحو قام بجرح نفسه بآلة حادة ليدعم زعمه انه اضطر الى اطلاق النار دفاعا عن النفس .

والمدعو جنحو هو الجانى الذى تسبب بمقتل خليل عيسى اللفتاوى وجرح آخرين .

والجدير بالذكر أن المحامين في رام الله رفضوا توكيله للدفاع عنه . فاضطر الى اللجوء الى المحامى شلومو توسيا كوهن .

ومن المتوقع أن تجرى محاكمة المدعو جنحو أمام محكمة عسكرية !

لانه سمح بالاضراب في يوم الارض ..

حيفا – تسلم مدير المسرح البلدى في حيفا المخرج عوديد كوتلر من نائب رئيس بلدية حيفا رسالة توبيخ لانه سمح للممثل العربى في المسرح البلدى مكرم خورى بالاضراب في يوم الارض .

رسالة الي الرئيس محمد أنور السادات

بودابست – أرسل الطلبة العرب الذين يدرسون في مدينة « سكد » في جمهورية المجر الشعبية الرسالة التلية الى الرئيس السادات :

نحن الطلبة العرب الذين نتعلم في معاهد جمهورية المجر الشعبية بمدينة « سكد » نستنكر بشدة سياستكم القائمة على التنازل خطوة خطوة والتراجع أمام الاطماع الامبريالية وربيبتها اسرائيل في المنطقة العربية . مما أدى الى تفتيت وحدة الصف العربي . وقد توجتم تلك الخطوات الاستسلامية بالغاء اتفاقية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي من جانبكم .

ان شعبنا العربي يعرف جيدا بسلاح من اغتصبت اراضيه ، ومن زود اسرائيل بالطائرات التي قصفت المدن والمصانع والمدارس العربية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

واليوم تصل الامور الى درجة ان رئيس وزراء اسرائيل يوجه نداء الى حكومات الغرب يحثها على دعم مصر اقتصاديا « لانقاذها من الكارثة الاقتصادية » ! ومن المسؤول عن هذه الكارثة أيها الرئيس ؟ ان لم يكن تخليكم التدريجي عن المكاسب التي حققها الشعب المصري في عهد الرئيس الراحل عبد الناصر ؟

ان الشعوب العربية وخصوصا الشعب المصري ، يا سيادة الرئيس ، لم ولن ينسى المواقف المبدئية للاتحاد السوفييتي الحليف الوفي والامين للشعوب العربية . ولن نسى شعوبنا العربية المساعدات السوفييتية الاقتصادية والعسكرية على السواء . وان الانتصارات في حرب اكتوبر تحققت بسلاح سوفييتي .. كما سيظل السد العالي ومصنع حلوان للحديد والصلب شامخين أبدا ، رمزا للصداقة الابدية بين الشعوب العربية والسوفييتية .

وفي الختام نطالب بوضع حد للتنازلات والعبث بمصير الشعوب العربية ، وبالعمل على اطلاق الحريات للقوى الدمقراطية وتعزيز وحدة الصف لعربي واعادة التنسيق مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

التواقيع :

اتحاد الطلاب السودانيين

الاتحاد الوطني لطلبة سوريا

رابطة الطلبة الفلسطينين

رابطة الطلبة اليمنيين

اتحاد الطلبة الاردني

الطلبة العراقيون في « سكد »

لجنة التنسيق العربية في « سكد » .

رسائل القراء

الحقائق صخور صلبة

يداول بعض العنصريين من محررى الصحف الرجعية تزييف ما جرى في يوم الارض ، من اشتراك أبناء الطائفة الدرزية العربية في يوم الارض كغيرهم من المواطنين العرب ان لم يكن أكثر . وقد اعترفت هآرتس بهذه الحقيقة في ١–٤ في نبأ نشرته لمراسلها في الجليل الغربى .

ولكن صحيفة يديعوت أحرونوت تصر على القول أن معظم المصابين من أفراد الشرطة في أحداث يوم الارض هم من الدروز والمسلمين .

ونحن الذين نعرف جيدا أن معظم المجندين الدروز ، ان لم يكن جميعهم، رفضوا المساهمة في قمع المظاهرات في ذلك اليوم ، نعرف ما ترمى اليه « يديعوت أحرونوت » . كذلك شوهت دافار (٤–٤) حقيقة الخبر عن الاشتباك بين فريق صندلة وفريق درزى (لم تذكر اسمه) . وزعمت أن الاشتباك كان بسبب طلب الفريق الاول الوقوف دقيقة حداد على أرواح الشهداء وان الفرقة الدرزية رفضت وانهالت عليهم باللكمات .

الى هذا الحد وصل بهم تزييف الحقائق . ان ما جرى كان مجرد سوء تفاهم عادي يحصل مثله عادة في الملاعب الرياضية في بلادنا . وقد تمت الصلحة بين فريقى صندلة وعسفيا في اليوم نفسه .

اننا نشعر بوجود حملة ترمى الى تشويه موقفنا كدروز في أعين اخواننا العرب . ولكن هذه الحملات لن تستطيع قلب الحقيقة الصلدة . وهى أننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربى في هذه البلاد .

سعيد نفاع – بيت جن

مؤتمر صهيوني درزى

طلع علينا السيد يوسف نصر الدين بفكرة صهينة الدروز عن طريق اقامة المؤتمر الدرزى الصهيونى ، لانقاذ الشباب الدروز من غول الشيوعية ، على حد تعبيره ، وتوعيتهم وتحذيرهم منه ، ولاثبات مدى اخلاص الدروز للدولة (دائما يخلطون بين الدولة والحكومة) وتوطيد العلاقات مع الشعب اليهودى الى آخر الاسطوانة.

ويمضى السيد يوسف فيرمى الشباب الدروز بالضعف وان الحزب الشيوعى يستغل ضعفهم لضمهم الى صفوفه ! حقا أنه يفهم الضعف بصورة معكوسة. ولو كان مخلصا للحقيقة لرمى بالضعف اولئك الواقعين في شباك الاحزاب الصهيونية لمآرب شخصية .

*

احسب أن دعوة السيد يوسف نصر الدين جاءت متأخرة وضعيفة أيضا . ان الانضمام الى الحزب الشيوعى يقتضى قوة ومتانة لا ضعفا كما يتصور حضرته . لكن ما لنا وله فلكل طريقه.

على الجندى – يركا

« غزوة » واعتقال شابين في باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – قام بوليس برديس حنا في ليلة ١٧–٤ بغزوة في الساعة الثالثة صباحا على بيوت كل من السيدين موسى مصلح أبو مخ ووجيه أسعد أبو مخ . وبعد اجراء تفتيش دقيق شمل اسرة الاطفال ، البوليسى ، قام البوليس باعتقال ولديهما جهاد (ابن موسى أبو مخ) ومحمد (ابن وجيه أبو مخ) . الذين روعوا من جراء هذا الهجوم عن سبب اعتقال ولديهما أو عن مكان اعتقالهما .

وقد رفض البوليس اعلام الوالدين ويرفض البوليس ، حتى الان ،على الرغم من المراجعات المتكررة الاعلان عن مكان اعتقال هذين الشابين .

وقد أثار موقف البوليس ، هذا أشد الاستنكار في القرية خاصة وان الشابين عرفا ببساطتهما واستقامتهما .

هل يصبح دم العرب هدرا ؟!

يافا – لمراسلنا – في مساء الجمعة ٢–٤ دخل المدعو يعقوب بن بساط ، مقهى المدعو درويش أبو طبيخ شاهرا مسدسه وأخرج من داخل المقهى الشاب العربى أحمد البنى وأراد جره الى مكان مجهول . فرفض الشاب مرافقته وقاوم قبضته . ثم تدخل جمهور من المارة العرب واليهود يريدون الفصل بينهما ومحاولين اقناع بساط اياه بأن يذهب الى الشرطة أو ينتظر حتى يستدعوا هم الشرطة لتبت في الامر .

ولكن بساط رفض ذلك .. وحينما نجح الشاب أحمد البنى في التخلص من قبضته .. لم يتورع عن اطلاق الرصاص عليه .. وباعجوبة فقط أخطأه وأصاب أحد المارة في الشارع، وهو سليمان ابراهيم قحاوش من أم الفحم . ونقل الجريح الى المستشفى في حالة اغماء وكذلك الشاب العربى الذى اغمى عليه أيضا .

وعندما أبلغ البوليس بالامر ذهب الى المستشفى وأراد اعتقال الشابين، الا أن طبيب المستشفى (اسرائيل اشكنازى)عارض في ذلك بشدة قائلا للبوليس : كيف تعتقلهما وهما فاقدا الوعى وأحدهما مصاب في ساقه ولا يزال تحت المعالجة .

وأما بن بساط اياه فلم يعتقله البوليس الا بعد ضغط من الجمهور الساخط ولكنه أطلق سراحه بعد أربع ساعات وكأن شيئا لم يكن .

ولم يكتف البوليس بذلك فحسب ، بل أنه قام بعد بضعة أيام باعتقال الشابين العربيين بتهمة « مقاومة رجل أمن » وأطلق سراحهما بكفالة .

ويقال ان بن بساط هذا كان شرطيا سابقا في بوليس حولون ، وانه يعمل اليوم مقاولا لاعمال الحراسة أو وسيط حراسة كما يسمى نفسه . وزعم بن بساط انه ابتغى تأديب الشاب العربى أحمد البنى بحجة أنه اعتدى على أحد عماله .

ويذكر انه في أثناء الجدل بين بن بساط، حاول هذا الاخير تفجير قنبلة غاز مسيل للدموع فمنعه الجمهور عن ذلك بالقوة.

بدء مباحثات « مبام » و « العمل » حول مستقبل « التجمع »

تل أبيب – بدأ قادة حزبى «العمل» و « مبام » المحادثات التمهيدية بين الحزبين حول مستقبل « التجمع » ، الذى يضمهما .

وكانت أوساط واسعة في « مبام » قد انتقدت بشدة سياسة « التجمع » الحاكم في المجال الاقتصادى والسياسى . ودعت « مبام » الى فسخ التحالف مع « العمل » في اطار هذا التجمع وخوض الانتخابات المقبلة في قائمة مستقلة . وقد نقل وفد « مبام » لهذه المحادثات انطباعاته وآراءه الى قيادة الحزب لتقرر على أساسها ، وعلى أساس ما سيتم التوصل اليه من اتفاق ، ما اذا كان « مبام » سيواصل العمل في اطار « التجمع » أو الخروج منه .

الجديدة تستنكر اعتداء الشرطة وقوات الجيش في يوم الارض .. المطالبة بلجنة تحقيق في الاعتداءات

الجديدة – بدعوة من فرع الحزب الشيوعى في الجديدة عقد ، يوم الاربعاء الماضى ، اجتماع شعبى كبير تحدث فيه الرفيق نمر مرقس عن الوضع السياسى في اسرائيل والعالم وعن أحداث يوم الارض والتحضيرات الحالية للاحتفال بعيد أول أيار . وقد قرر المجتمعون استنكار الاعتداءات الوحشية التى قامت بها قوات من الشرطة والجنود على الاهلين العرب في يوم الارض واستنكار الاعتقالات التى أعقبتها ، واعتقال عدد من شبان القرية والاعتداء بالضرب على المعتقلين ، والمطالبة باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض . كما قرروا نعى شهداء الارض ورفع التعازى الى أهاليهم والتمنى بالشفاء العاجل للجرحى . هذا وعقد اجتماع شعبى كبير مماثل ، أمس الاول ، بدعوة من فرع الحزب الشيوعى في يركا ، تحدث فيه الرفيق ابراهيم مالك .

فشل محاولات في باقة

باقة الغربية – لمراسلنا – أصدر فرع الحزب الشيوعى في القرية منشورا شجب فيه محاولات الاستفزاز التى يدبرها رئيس المجلس جلال أبو طعمة وشلته .

فقد قام محمد أبو طعمة ، شقيق جلال اياه ، بالتأثير على أحد عماله من المناطق المحتلة لكى يدعى أمام البوليس بأن الرفيق ابراهيم بيادسة هدده بالقتل اذا لم يضرب في ٣٠ آذار ! وقد استغل البوليس هذا الادعاء الكاذب للتحرش بالرفيق ابراهيم عشية يوم الارض (٢٩–٣) . وعندما فشلت هذه المحاولة الاستفزازية تعرض المدعو تحسين وهو شقيق أحد اعضاء ائتلاف أبو طعمة ، ويدعى منصور عثامنة ، تعرض الى الرفيق ابراهيم بيادسة وحاول استفزازه بحجة انه يكتب عن أبو طعمة وعن شقيقه . وقد أفشل تدخل الجماهير هذه المحاولة الاستفزازية .

وقد أوضح منشور الحزب الاهداف الكامنة وراء هذه المحاولات الاستفزازية وقال انها تحويل أنظار الجماهير عن عدوها الحقيقى وهو السلطة واثارة الاحتراب العائلى والشخصى .

ودعا المنشور جماهير السكان على مختلف انتمائهم العائلى الى توحيد صفوفهم ضد سياسة الاضطهاد القومى باعتبارها العدو الرئيسى للجماهير .

ندوة طلابية في براتسلافا الطلبة الأجانب يتضامنون مع عرب إسرائيل والمناطق المحتلة

براغ – لمراسلنا – نظم الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في مدينة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا ندوة سياسية عن الاوضاع العالمية بشكل عام وعن الاوضاع في الشرق الاوسط بشكل خاص .

القى محاضرة في الندوة الرفيق زاهى كركبى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوبها في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . واشترك في الندوة جمهور غفير من الطلبة الاجانب .

وفي نهاية الندوة اتخذ الحاضرون القرارات التالية ، بعد ان وجهوا تحية خاصة الى المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :

١ – استنكار عمليات سلب الاراضي العربية وشجب مشروع تهويد الجليل العنصري .

٢ – التنديد بعمليات القمع الوحشي ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، والتضامن العادل معها .

وكان الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في براتسلافا قد نظموا يوم عمل تطوعي على شرف المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي اشترك فيه ٣٧ طالبا من رفاقنا ومن الطلبة الاجانب .

طلابنا في الخارج يتضامنون مع أبناء شعبهم ويحتجون على أعمال البطش والقمع وسلب الأراضي

حيفا – مكتب الاتحاد – وردتنا رسائل من منظمات الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في بولونيا وبلغاريا وهنغاريا جاء فيها أن الطلاب الاسرائيليين في هنغاريا عقدوا لقاءهم السنوي في مدينة بيتش واعربوا عن احتجاجهم على سياسة سلب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين في المناطق العربية المحتلة ، كما طالبوا بوضع حد لنشاط جماعة « غوش امونيم » الاحتلالي العنصري . واعلنوا تأييدهم طلاب الجامعات العرب في اسرائيل في نضالهم من اجل المساواة والحقوق التامة .

كذلك عقد الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في معاهد بلغاريا اجتماعا عاما في ٣/٣١ واعربوا عن استنكارهم الشديد للعدوان البوليسي على العرب في الجليل والمثلث والمناطق العربية المحتلة الذي ذهب ضحيته عدد من الشهداء . وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء مشاريع مصادرة الاراضي .

ونظمت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في بولونيا ندوة عن « يوم الارض » اشترك فيها عدد من الطلاب العرب في بولونيا .

واتخذ المجتمعون قرارات منها المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة كاملة والمطالبة بتحقيق المساواة لعرب اسرائيل وبالغاء مشاريع المصادرة وباطلاق سراح جميع المعتقلين .

ندوة عن يوم الارض في بولونيا

قامت خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا بتنظيم ندوة عن يوم الارض قدمها الرفاق ابراهيم نجم وفائق ضبيط وذلك تضامنا مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل التى تتعرض أراضيها للمصادرة والتهويد وذلك بسبب سياسة الحكومة العنصرية .

وقد لاقت الندوة تجاوبا تاما من قبل الطلبة العرب في بولونيا الذين أبدوا تضامنا مع نضال شعبنا في اسرائيل .

وفي نهاية الندوة اتخذت القرارات التالية :

١ – نستنكر مشروع مصادرة وتهويد الاراضى العربية التابعة للفلاحين العرب في اسرائيل .

٢ – نطالب بالافراج عن المواطنين العرب الذين اعتقلوا في يوم الارض .

٣ – نطالب بمساواة المواطنين العرب اسوة باخوتهم اليهود .

٤ – انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

٥ – تحية الى الشعب العربى الفلسطينى داخل الاراضى المحتلة لنضاله ضد سياسة الاحتلال .

٦ – اطلاق سراح المعتقلين الاداريين.

تضامن طلاب كييف في الاتحاد السوفييتي مع اهداف « يوم الارض »

كييف – تاس – شارك عدد كبير من الطلاب الجامعيين ، من مختلف الدول العربية الذين يدرسون في جامعات كييف السوفييتية ، في اجتماع كبير نظمه فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا تضامنا مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد نهب اراضيها في منتصف نيسان الجاري .

وفي نهاية الاجتماع اعرب المجتمعون بقرارهم عن تضامنهم الكامل مع الجماهير العربية في اسرائيل « التي انتفضت في يوم الارض لتقف بكامل قواها وامكانياتها ضد المخطط الصهيوني لتهويد الاراضي العربية واقتلاع العرب من اراضيهم التي ورثوها أبا عن جد ومن ثم ترحيلهم عن وطنهم » .

هذا وقد وصلت الى الاجتماع برقيات تضامن عديدة من فروع احزاب شيوعية ومنظمات تقدمية أخرى تنتسب الى الدول العربية وتنشط في الاتحاد السوفييتي .

تحقيقات استفزازية في عرعرة

عرعرة – لمراسلنا – تواصل الشرطة ارهاب بعض الطلاب في عرعرة تحت ستار التحقيق في مظاهرات « يوم الارض » .

وقد استدعت الشرطة في ٤/١٢ الرفيقة سارة يوسف مصاروة طالبة في الصف التاسع في مدرسة عارة وعرعرة المشتركة ، وحققت معها . وكانت الشرطة حققت مع اختها المعلمة رقية يوسف مصاروة حول نفس الموضوع ، ومع اخيها مصطفى ايضا .

ويواصل الشبان والطلاب في قريتي عارة وعرعرة جمع التبرعات لمساعدة المصابين وذوي شهداء « يوم الارض » .

مـــاذا تعرف عن الرقص على الجليـــد ؟

فن الرقص على الجليـــدبعيد جدا عن الشرق الاوسطمن حيث المناخ الذي يتطلبه.. ومن حيث الامكانيات الفنية .ولكن شاشات التلفزيون نقلتلنا الكثير عن هذا الفن وخاصة في السنوات الاخيرة ، حـــينأصبح هذا الفن معتبرا دولياكفن رياضيموسيقي راقص.. وذالك بعد صراع دام سنـــينطويلة حول انتماء هذا النوعمن الفنون . فقد تحمس جانب الى اعتباره رياضة وجانـــبآخر أبى الا اعتباره فرعا مـــنفروع الرقص .



الزوج السوفييتي ، الراقصان لودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف

ولكن أمرا اساسيا لم يكـــن نقاش عليه .. هو أن اللاعبين او الراقصين السوفييت تربعوا عرش المسابقات في هذا المجال . وكان بطل المباريـــات الالمبية التي جرت في عام ١٩٦٨الزوجان لودميلا باخوموفا وايرا غريشكوفـــا والكسندر غورشكوف وفكتور ريشكين. مع أنهم لم يشاركوا فيها كمسابقةوانما كاستعراض للهو .

وفي حينه .. (سنـــة ٦٨) أدى الاربعة العابهم في غرينوبل بنجـــاح باهر ، وصفق لهم المشاهدون بحماس. لكن ، وأسفاه ، كان ذلك مجـــرد اداء استعراضي فقط . لان البرنامج الالمبي لم يشمل آنذاك الرقص علـــى الجليد . ولم يكن بالمستطاع ســـوى الحلم بذلك .

كانت لودميلا باخوموفا تؤمن بانـــه سيحين الوقت الذي تذهب فيه الـــى الالعاب الاولمبية لا بصفة ضيقة بـــل كاحدى المشاركات فيها . (اما ايـــرا غريشكوفا ، وهي رياضية لم تقـــل موهبة وسحرا عن زميلتها ، فقد تزوجت بعد ذلك بوقت قصير وكفت عن ممارسة الرياضة ... بجد) .

وها قد تحقق الحلم . ففي الالعـــاب الالمبية الشتوية بمدينـــة اينسبروك اشترك رياضيو الرقص على الجليـــد لاول مرة في مباريات التزلج الايقاعي. وخرجت لودميلا باخوموفا مع زوجهـــا وشريكها في التزلج الكسندر غورشكوف الى الجليـــد الازرق ، للاشتراك في المباراة للفوز باولى الميداليات الذهبية في تاريخ الالعاب الالمبية بهذا الصنف من الرياضة أو الفنون .

ان انتصارات لودميلا باخوموفـــا والكسندر غورشكوف معروفة لـــدى الجميع : فقد حازا على لقب بطولـــة العالم خمس مرات .وفي كل موسم ، وفي كل بطولة عالمية يقدم هـــذان الرياضيان ومدربتهمايلينا تشايكوفسكايا برنامجا جديدا أكثر كمالا .

كيف تمارس هذه « اللعبة » !

تقول لودميلا :

— « نبدأ بتحضير البرنامج الجديد، عادة في الربيع لدى انتهاء موســـم المباريات . ونبدأ من البحث عـــن الموسيقى التي يتوقف عليها كل شيء : الفكرة ، وتركيب الرقصة وطابعها . ونستمع مع مدربتنـــا الى تسجيلات موسيقية ونحن جميعا مـــن هـــواة جمعها . وغالبا ما يساعدنا الاصدقاء من هواة الموسيقى فيأتون الينا حاملين الاسطوانات والاشرطة . ومن الصعب ارضاء مطالبنا . فاننا نعمل سويـــة منذ عشرة أعوام ، ومعنى ذلك اننـــا قد أعددنا عشرة برامج . ومتطلباتنا من محتوى الموسيقى عالية جدا . فالايقاع واللحن خارج ميدان الجليد يختلفـــان عنهما لدى اقترانهما بالرقص ونسعـــى الى تحقيق الانسجام الكامل بين هذه العناصر الثلاثة ! واغلب الظن أنـــه سرعان ما سيأتي وقت يكتب فيـــه الملحنون موسيقى خاصة لرياضيـــي التزلج الايقاعي . ومع ذلك يعجبنـــي اسلوبنا « البدائي » في اختيـــــار الموسيقى : فمن خلال الاستماع الـــى الاسطوانات وكيلومترات أشرطـــة التسجيل نتعرف على عدد كبير مـــن العازفين وأساليبهم الجديـــدة في اداء الاعمال الموسيقية . كما أن أي اسلوب آخر لا ينفع هنا ، لاننا نسير لا مـــن الحركة نحو الموسيقى ، بلمنالموسيقى نحو الحركة ...» ..

وهنا لا بد لنا من بعض التفسيرات. ان جميع من يتابع الراقصين علـــى الجليد يعرفون ، طبعا ، ان المحكمين يعطون الرياضيين أثناء المبارياتعلامتين أحداهما تقديرا للمهارة الرياضيـــة والاخرى للاداء الفني . ولا بـــد أن المشاهدين المتضلعين برياضة التزلج الايقاعي قد لفت انتباههم أن علامـــة تقدير الاداء الفني عند الزوج باخوموفا — غورشكوف لا تنقص عن العلامـــة الاولى . والامر الاكثـــر تميزا أن المشاهدين ، الذين « يشاركون » عادة وبانفعال كبير في اعطاء هذه العلامـــة الثانية ، يتضامنون مع المحكمين دائما في هذه الحالة . ان المهارة الفنيـــة الطبيعية لدى لودميلا (لا بد أن نعطي لزميلها حق قدره ، وكذلك لجمـــال حركاته ، وتكنيكه الخالي من أيـــة عيوب ورباطة جأشة الخارقة لكـــن مع ذلك لا يسعنا سوى الاعتراف بـــأن لودميلا هي التي تمثل « عازفة الكمان الاول » في هذا الثنائي المنسجم) التي تقترن بالحزم الخلاق العالي لـــدى مدربتها ، تساعدها على أن تنجـــز عملا فنيا حقيقيا فوق الجليد ، رقصـــا معقدا في التركيب ، ومفعما بالانسجام.

واستطردت لودميلا قائلة :

— « وأخيرا نجد القطع الموسيقية المطلوبة التي ترضي الجميع . وتاتي الان مرحلة اشباعها بالحركة . ونحـــن نعتقد أن الراقصين الذين يدخلون في برامجهم عناصر منفردة من الحركـــات الرياضية يرتكبون خطأ . فلا تحتـــاج رياضة الرقص علىالجليدالى«استعادة» أي عناصر من التزلج الرياضي الزوجي. ان الامكانيات الرياضية للرقص على الجليد لم ينضب معينها بعد . ونحـــن نتمسك بالمبدأ القائل : ان على الرقص أن يبقى رقصا !

واختتمت لودميلا حديثها بالقول :

— « عادة تكون الموسيقى جاهـــزة مع حلول فصل الصيف . وبعد هـــذا تجري الامور بشكل أسرع . وسابقا ، في بداية طريقنا المشترك ، كانت مدربتنا وحدها تقوم باخراج الرقصات ، وكنا، انا وزميلي الكسندر ، منفذين لها ، بل ومن المنفذين النشطاء . أما الان ، وبعد أن انهيت كلية الاخراج في المعهد المسرحي وبدأت الدراسات العليـــا، فمن الطبيعي أن استطيع مساعـــدة المدربة أكثر في تحقيق كثير من أفكارنـــا الابداعية المشتركة » .

في حزيران عام ١٩٧٥ بدأ الرياضيان وضع برنامج لدورة الالعاب الالمبيـــة، ووضعاه اعتمادا على ايقاعـــــات الرقصات الشعبية الاسبانيـــة . ان الطابع الرومانتيكي والحي للالحان ، وما تتمتع به من نشوة وحمـــاس ، يلائم على خير وجه اسلوب اداء هذين الرياضيين الشهيرين . والبرنامـــج الجديد الذي قدمته لودميلا باخوموفـــا والكسندر غورشكوف بنجاح في المباريات الدولية التي اقيمت بموسكو ، سيبرهن بلا ريب في الالعاب الالمبية الشتويـــة بمدينة اينسبروك مرة اخرى للعالـــم الرياضي أجمع انه لم يدرج الرقـــص الجليد عبثا في برنامج الالعاب الالمبية .

الفنانة السورية فايزة شاويش في الاتحاد السوفييتي

قبـــل حوالي اسبوعين ، عادت الممثلة السورية فـــايزة شاويش من رحلة في الاتحـــاد السوفييتي استغرقت حوالي الشهرين ، اشتركت خلالهـــا في مهرجان موسكو السينمائي وزارت عدة مـــدن وقرى سوفييتية واطلعت عن قرب على اساليب الفنونالسوفييتية .. ســـواء في السينما او المسرح او التلفزيون وغيرها .

والممثلة السورية فـــايزة شاويش فنانة مثابرة ، تعمل في السينما والتلفزيون والمسرح، ولكنها تركز في اختيارها الادوار التي تمثلها على قصة السيناريو التي تعالج القضايا الاجتماعية والسياسية من منطلق مصالح الشعب .. ولكنها قامت ايضا بتمثيل مسرحيات عالميـــة كلاسيكية وحديثة مثـــل مسرحيات: «مكبث» لشكسبير و « في الحضيض » لغـوركي و «المأساة المتفائلة» لفشنسكي و « الملك العاري » لشفارتس وغيرها ..

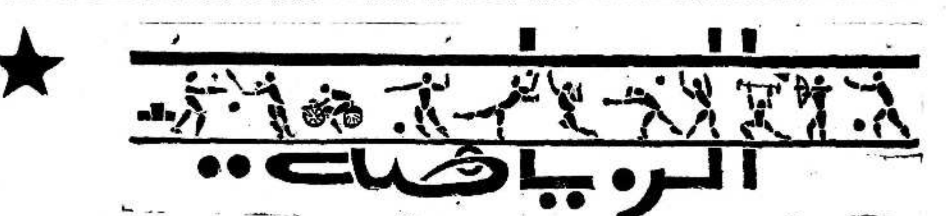
وفي لقاء مع مجلة « المرأة السوفييتية » تحدثت فـــايزة شاويش عن المسرح السوفييتي فقالت :

الفنانة فايزة شاويش السورية

— لقـــد ساعدني الادب المسرحي السوفييتي عـــلى تكوين شخصيتي كممثلـــة مسرحية ، كما أنه احتل مكانه بثبات في ربرتوار مسرحنا .. وأنني غالبا ما التقي بالمؤلفين السوفييت في عملي بالتلفزيون .. وقد اسعدني الحظ بتمثيل دور صونيـــا مارميلادوفا في الفيلم المتسلسل « الجريمـــة والعقاب » ، رواية فيودور دوستويفسكي .

وتحدثت فـــايزة شاويش باقتضاب عن مهرجان موسكو السينمائي السابق فقالت :

— ان المشاركـــة في أي مهرجانسينمائيتعتبر بالنسبة لكل مخرج وممثل شرفـــاً ومسؤوليـــة كبيرين . لكن لمهرجان موسكو أهميتـــه الخاصة . فـــان شعاره « في سبيل الفن السينمائي الانساني ، وفي سبيل السلام والصداقة بـــين الشعوب » يتطلب من كل مشارك فيه ان ان يقدر عمله بجد انطلاقا من هذا الموقف . ويخلق مهرجان موسكو السينمائي لدى الفنان شحنة ابداعية رفيعة تشجعه على مواصلة العمل والبحث.. عن شخصيات جديدة .



الطيبة تواصل طريقها الى الدرجه الاولى !

الطيبة — من عبـــد القادرظاهر — عاد شباب الطيبة الى أرض ملعبهم مرفوعي الرأس،واستضافوا بيت اليعزر ،هذا السبت ، بعد أن كسر الطوقوسحب البوليس أمره باغلاق ملعب الطيبة بعد أحداث «يومالارض » ، واستطاعوا احراز نصر آخر بالنتيجـــة (٢ــ١)مكملين بذلك مشوارهمالهادف لتعزيز مرتبتهم والصمـــود فيالصراع من أجل الصعود الـــى الدرجة الاولى لهذا الموسم .

الجميع كان واثقا من أن فريـــق الطيبة سيقدم عرضا بمستوى لا يقل عن ذلك الذي قدمه في مبارياته الاخيرة مع رعنانا التي فاز بها بهدف مقابـــل لا شيء ، خاصة وان الفريق الخصـــم « بيت اليعزر » يعتبر من فرق القاع في قائمة الدوري .

بدأت المباراة ، ومنذ الربع الاول منها ظهر للعيان أن فريق الطيبة يلعب بمستوى ضعيف وغير مركز .. وبـــدا اللاعبون وهم يلعبون بتباطؤ وبـــدون تحكم في الكرة . كما وانعدمت صـــورة اللعب الجماعي والتضحية والحماس.. الامر الذي أذهل الجمهور .. فـــراح يطلق هتافات اللوم والاستغرابمطالبا فريقه بالبذل والتضحية واللعببمستوى أفضل .

وقد ظل اللعب سجالا بدون أهداف حتى الدقيقة ٤٠ .. عندئذ فقـــــط استيقظ فريق الطيبة .. واستطـــاع تسجيل هدفه الاول في الدقيقة ٤٢ . محمود عبد القادر يضرب الكرة بيمينه عن بعد ٢٠ مترا قوية ومحكمة لتهـــز الشباك .

وفي الشوط الثاني تأمل الجمهـــور من فريقه أن يعوض خسارة الشـــوط الاول .. ولكنه نوجيء ثانية باستمرار ضعف الفريق . وهنا اندفع فريـــق اليعزر باتجاه مرمى الطيبة واحرز هدف التعادل في الدقيقة ٦٥ ، وذلك نتيجة خطأ من حامي المرمى .

حينئذ شعر شباب الطيبة بالخطر .. وراحوا يركزون لعبهم من جديـــد .. فشنوا هجمات سريعة على « بيـــت اليعزر » .. ونجحوا فعلا في الدقيقة ٧٥ من تسجيل هدف الفوز . وكـــان ذلك عبد الله جابر ، صاحب الخبـــرة الفنية في تسجيل مثل هذه الاهـــداف المقررة والثمينة ، حينما تصدى لكـــرة مرفوعة من محمد بدران وصوبها رأسا في الهواء لتسكن مرمى اليعزر .

وحتى نهاية المباراة حاول فريـــق « بيت اليعزر » معادلة النتيجة ولكنه فشل تماما مثلما فشل فريق الطيبـــة من تسجيل أهداف اخرى .

ويذكر أن فريق الطيبة لعب خلال عشرة أيام أربع مباريات متتاليـــة .. « ثلاثا منها خارج الملعب » .. وهو لم يخسر أيا منها ..

***

وفي يوم الاربعاء الماضي ، توجهت الى رعنانا قوافل مشجعي فريـــق الطيبة ، وذلك لتشجيع الفريق في مباراته المقررة مع فريـــق القمة ، الذي يحتل المرتبة الاولى والذي لم يخسر اية مباراة في هذا العام على ارض ملعبه .

ما ان نزل فريق الطيبة الى ارض الملعب .. حتى اهتزت رعنانا كلهـــا من هتافات جمهور الطيبة بالافـــه المؤلفة .

بدأت المباراة ..

الفريقان يتخذان خطة الحذر .. واللعب يتمركز في وسط الملعب .. والهجمات تتسق وتاتي متبادلـــة وسريعة .. ولكن دفاع الفريقينتصدى بالرصاد لهجوم الفريقين .

وفي الشوط الثاني .. تفـــانى أعضاء الفريقين للفوز بكل كرة .. واختراق دفاع الفريق الاخر بها .. ولكن دون جدوى ... حتى جاءت الدقيقة ٨٠ .

الكرة في وسط اللعب بين قدمي محمد بدران .. الذي ارسلها الى بديع بدران داخـــل منطقة جزاء رعنانا .. بديـــع يتابع الكرة عن قرب .. ولكن اثنين من افراد رعنانا يتجهان نحوه سوية ويحاولان تخليص الكرة من قدميه .. وافشلاه بشكل غير قانوني .. فصاح الجمهور مطالبا بضربة جزاء ١١ مترا . ولكن الحكم اشار بيديه لمواصلة اللعب . وخـــلال ذلك وصلت الكرة الى عبد الله جابر الذي عن بعد ٧ امتار اسكنها داخل مرمى رعنانا مسجلا هدف الفوز الثمين للطيبة .

بقيت عشر دقائـــق للمباراة .. الطيبة تعزز الدفاع للحفاظ عـــلى الهدف ورعنانا تفقد توازنها ولكنها تحاول التعويض .. عبثا .. وانهى الحكم المباراة .. معلنـــا عن اروع واثمن نصر للطيبة في هذا الموسم .

ومن الجدير ذكره ان فريق رعنانا استقبل أبنـــاء الطيبة استقبالا طيبا .. ورغم خسارته القريبة على جمهوره فقد أثنوا على فريق الطيبة وجعلوا يؤكـــدون احترامهم لمستوى لعبه وروحه الرياضية .

اخاء الناصرة يفوز بأربعة اهـــداف !

النـــاصرة — من « نصراوي » — وأخيرا وافق البوليس على فتح ملعب الناصرة ، فجرت المباراة الاولى عليه بين فريقي اخاء ابناء الناصرة ومكابي طبريا .. حيث فاز الفريق النصراوي بأربعة اهداف مقابل هدف واحد .

وقد احرز اهداف الناصرة كل من اللاعبين ، عزمي نصـــار (هدفين) وجميل حاج ونبيل برانسي (هدف واحد لكل منهما) .

فوز هام لمجد الكروم

فاز فريق هبوعيل مجد الكروم بثلاثـــة اهـــداف مقابل لا شيء على فريـــق هبوعيل حتســـور .. فزاد رصيده بنقطتين ثمينتين ورفع موقعه في قائمة الدوري الى المرتبـــة ١١ . الامر الذي يدعو الفريق الى مزيد من الانتصـــارات ليبتعد عن منـــاطق الخطر .

هل وصلت — بقيـــة

والرجعية .

والمعروف ان الكتائبيين ومن يساندهم من القوى الرجعية كانوا قد اقامـــوا لهم أيضا ادارة محلية .

وقد اعتبرت صحيفة « البعـــث » السورية ان من طبيعة هذه الادارات ان تشجع مخططات تقسيم البلاد وانه لا يوجد ما يبررها وقالت انها خطـــر على وحدة لبنان .

هذا وقد ضخمت المحافل الرجعيـــة ما بدا اختلافا في وجهات النظر بـــين سوريا والجبهة الوطنية التقدمية .. وانتهجت في هذا نهجها القديم .. ولكن من الضروري ان نقرر ان هذه الخلافات التي نشأت في الماضي وقد تنشـــأ في المستقبل نتيجة تعقيد الازمة ومحاولات الانعزاليين تقسيم لبنان لم تكن جوهرية ولا يمكن ان تصبح جوهرية .. وقـــد سويت في الماضي .. وهذا ما حصـــل قبل أسبوعين حين زار وفد منظمـــة التحرير دمشق وبحث مع المسؤولـــين السوريين وصاغ معهم البنود السبعة التي قبلتها القوى الوطنية والتقدميـــة في لبنان .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

الاخوة حيفا — هبوعيل عرابة	(٣ : صفر)
هبوعيل دالية الكرمل — مكابي العفولة	(٤ : صفر)
محني يهودا القدس — السلام الرملة	(٢ : صفر (اداري))
غيئوليم — هبوعيل جاجولية	(١ : صفر)
هبوعيل طرعان — هبوعيل شلومي	(٢ : ٢)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل الرينة	(٤ : ١)
شباب عكا — مكابي تل حنان	(صفر : صفر)
هبوعيل أم الفحم — مكابي الفريديس	(٢ : صفر (اداري)
هبوعيل سولم — شباب الكبابير	(٢ : صفر (اداري)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل رخسيم	(٤ : ١)
مكابي أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية	(٢ : ١)
عميدار نتانيا — كشافة حيفا	(٣ : ١)
اتحاد شباب يافا — مكابي ريشون لتسيون	(٥ : ١)
هبوعيل يازور — الانطوني يافا	(٤ : ١)

***

الدرجة الرابعة

هبوعيل الجديدة — هبوعيل جولس	(٢ : ٢)
هبوعيل جسر الزرقاء — أخيتوف	(٢ : ١)
هبوعيل جت — مكابي باقة الغربية	(٣ : صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل يافة الناصرة	(٥ : ١)
مكابيكفر سميع — هبوعيل البعنة	(صفر : صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل روشبينا	(٢ : صفر (اداري))
شمشون الطيرة — غني هتكفا	(٢ : صفر (اداري))
هبوعيل عرعرة — هبوعيل ميسر	(٢ : صفر (اداري))
هبوعيل برطعة — هبوعيل الفريديس	(٢ : ١)
مكابي عسفيا — شمال الناصرة	(٢ : ١)
بسمة طبعون — بئر المكسور	(٢ : ١)
شباب ترشيحا — هبوعيل كفر سميع	(٢ : ١)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل كفر كنا	(٤ : صفر)
هكواح دالية الكرمل — هبوعيل عبلين	(٢ : صفر (اداري))

عرابـــة تخيـــب أمـــل البـــوليس !

عرابة — لمراسلنا — بروح رياضية ووديـــة للغاية جرت مباراة الـــدوري بين فريقي ، شباب عرابة وهبوعيلالعفولة، بعد أن قدم اعضاء الفريـــق وورودا الى الفريق الضيف من العفولة قبل بـــدء المباراة ، التي حضرهـــا بالاضافة الى الجمهور الغفير من القريـــة رئيس واعضاء المجلس المحلي في عرابة .

واستمرت المبـــاراة بنفس الروح التي بدأتهـــا ، رغم نتيجتها الحاسمة ، التي فاز فيها فريق عرابة باربعـــة اهـــداف مقابل لا شيء على الفريق الضيف .

وأمـــا النكسة فكانت من نصيب قـــوات البوليس التي حضرت الى المنطقة باعـــداد كبيرة جدا، وبهدف استفزازي واضح ، فانتشرت في انحـــاء الملعب والهراوات والمتاريس بأيديها .. واحاطت سياراتها بالملعب .. وكـــانت اصوات اللاسلكي الذي يعطي الاوامر تصم آذان اللاعبين ...

لقد انتكست هـــذه القوات حينما فشلت في اظهار العرب وحوشا « يفترسون » الفرق اليهودية على ملاعبها وبـــين جمهورها . وأما فريق عرابـــة فله احر التحيات لانه اضاف في هـــذه المباراة ورودا الى عاداته وتقاليده أينما كـــان في مباريات كرة القدم بتقديمـــه عروضه بروح رياضية عالية . ونتمنى لجميع الفرق العربية واليهودية ان تتمثل بهـــذا الفريق .

خطـــر ســـقوط كفـــر قـــرع !!

كفر قرع — على أرض ملعبه وبين جمهوره خسر فريق كفر قرع نقطة ثمينة حينما تعادل مع فريق هبوعيل جبيع هكرمل — الذي يحتل المرتبة الثالثة قبل الاخيرة — تعادلا سلبيا بدون أهداف . وبذا وصل فريق كفر قرع أوج الاهمال واللامبالاة .

ان موقـــع الفريق في قـــائمة الدوري ليس سيئـــا فحسب بل أنه في خطر .. بالضبط .. ويتهدده السقوط الى فرق الدرجة الثالثة . اذ انه يقبع في المرتبة التاسعة ولكن رصيده عشرون نقطة فقط . . أي بنقطتـــين — فقط — أكثر من فريق المرتبة الاخيرة .

واذا علمنا ان الفريق سيلتقي خلال الاسبوع القادم مع فريق تنسيرت عيليت .. وهما فريقا قمة .. يتضح لنا أن مبارياته المقبلة أيضا .. لن تقل خطورة .. الا اذا عاد الفريق الى سابق عزه .. حينما تغلب على مجدال هعيمق وطبعون في بيتهما .. ويجب ان يعود الفريق الى مستواه المذكور ... والا .. فان رجوعه الى الدرجـــة الثالثة يصبح مؤكدا ... الامر الذي لا نرضاه للفريق !

وضـــع كفرقاسم يستدعي الحذر !

كفـــر قـــاسم — خســـر فريق كفرقاسم مباراته ، هـــذا السبت ، بثلاثـــة اهـــداف مقـــابل لا شيء في مبـــاراة خارجية أمام فريق بيتـــار حولون .

وتيجة لهذه الخسارة وما سبقها من خسارات اصبح موقع الفريق في قائمة الدوري متأخرا (المرتبة ١١) ورصيده من النقاط (٢١ نقطة) لا يزيد عن رصيد الفريق الذي يحتل المرتبـــة قبل الاخيرة (اكثر من ٤ نقـــاط) . لذا فيجدر الانتبـــاه والحذر !

تأجيـــل مبـــاراة شباب النـــاصرة !

الناصرة — من «نصراوي» — رفض بوليس الخضـــيرة ، في هـــذا السبت ، ان يرسل شرطيـــا او اثنين الى الملعب الذي يزمـــع اجراء مباراة شباب الناصرة مع هبوعيـــل نهاريا البيتية عليـــه ، والتي تجري في الخضيرة وليس في الناصرة ، بسبب عقاب الاتحاد العام لشباب الناصرة ، بحجة انه مشغول في مباراة أخرى .

لذا فقد قرر حـــكم المباراة تأجيل المباراة الى موعد آخر. وتساءل شباب النـــاصرة ، بحق ، هل لدى البوليس قوة كافية الهجـــوم على الجماهير العربية يوم الارض ... بينما من أجـــل الاشتراك في مباراة لا يستدعي البوليس اكثر من شرطيين ؟ !

اعتــــداء عنصري على فريـــق الطيرة في محني يهـــــودا !

الطيرة — من محمد علي منصور — انتهت المبـــاراة بين فريقي بيتار محني يهودا وهبوعيل شباب الطيرة ، التي جرت على ملعب محني يهودا .. باعتـــداء عنصري على الفريق العربي ، شارك فيه البوليس بشكل واضـــح الى جانب زعران محني يهودا ...

ففي نهاية المباراة .. نزل بعض الزعران من محني يهودا الى الملعب ومنعوا لاعبي الطيرة من الخروج واعتدوا عليهم .. وقد هجم البوليس معهم على ابناء الطيرة وراح يضرب ويشتم ويركل مثله كمثل الزعران والعنصريين من محني يهودا .. وبأعجوبة فقط تخلص لاعبو الطيرة من قبضاتهم وعادوا الى قريتهم .

واسفرت المباراة عن تعادل الفريقين بهدفين لكل منهما. وقد احرز حكم المباراة بنفسه هدفي محني يهودا حينما قرر هكذا غبنا ودون أي حق ضربتي جزاء على الطيرة .

اما جمهور الطيرة فقد استغرب أمر الحكم والبوليس سوية ... فلا يكفي انهم تآمروا على نتيجة المباراة ... بل أوصلوا الانتقام الى الاعتداء بالضرب ... الامر الذي استنكره جمهور وأهل الطيرة بشدة .. وطالبوا بمعاقبة البوليس (!) والزعران العنصريين .

« شعب » تحرز أربـــع نقـــاط على ملعبهـــا !

شعب — من ابراهيم شعبان — في مباريتين دوريتين اجريتا على ملعب شعب في الاسبوع الماضي احرز لاعبو الفريق اربع نقاط هامة حين تغلبوا على فريقي مكابي رخسيم وهبوعيل بن عامي بجملة من الاهداف .

ففي يوم السبت الماضي فـــاز الفريق على بن عامي بهدفين مقابل هدف واحد ، في مباراة جيدة امتاز فيها كل من مصطفى مرداوي (حامي المرمى) وكمال خطيب ووليد شعبان وطالب برازي ومحمود شريفـــة ، واحرز الهدفين لصالح شعب اللاعبان جمال عوض ومحمود شريفة .

وفي يوم الاربعاء الماضي ، فـــاز فريق شعب ايضا على فريق مكابي رخسيم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، احرزها لصالح شعب اللاعبون جمال عوض ومحمود شريفة واحمد تركي .

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايـــار

الثلاثاء ١٩٧٦\٤\٢٧

كوكب	٥ مساء	يورم جوجانسكي وفضل نعامنة
الرامة	٦ مساء (للفتيات)	سلوى موسى

الاربعاء ١٩٧٦\٤\٢٨

القدس	٨ مساء	ليون زهافي
رمات غان	٨،٣٠ مساء	ساشا حنين
بني براك	٧،٣٠ مساء	منشي خليفة وتمار جوجانسكي
دالية الكرمل	٨ مساء	جورج طوبي
الكبابير	٨ مساء	شفيق طوبي

الخميس ١٩٧٦\٤\٢٩

عرابة	٦،٣٠ مساء	توفيق طوبي وروت لوبتش وابرهيم شمشوم
قلنسوة	٦ مساء	ابرهام ليفنبراون وغازي شبيطة
عكا	٧ مساء	بنيامين غونين وجمال موسى واحمد ابو شنب
المكر	٦ مساء	محمد نفاع وسميح القاسم وعوني سبيت
كابول	٥ مساء	زكي هيبي وكلمان آلتمان

الجمعة ١٩٧٦\٤\٣٠

شفاعمرو	٥ مساء	جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين	٥ مساء	اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة	٦،٣٠ مساء	اميل توما وأسعد يوسف
الرينة	٦،٣٠ مساء	صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون	٦ مساء	عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة	٧ مساء	حنا ابرهيم
رحوبوت	٨ مساء	وولف ايرليخ
حولون	٨ مساء	ساشا حنين
بات يام	٨ مساء	عوزي بورشتاين
حيفا (الكريوت)	٨ مساء	جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس)	٨ مساء	علي عاشور
الطيرة	٥ مساء	توفيق طوبي وغازي شبيطة
أم الفحم	٦ مساء	توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية	٥،٣٠ مساء	ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٤١
٢ — بيتار نتانيا	٣٥
٣ — رمات غان	٣٤
٤ — مكابي الخضيرة	٣٢
٥ — مكابي هرتسليا	٣٠
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٨
٧ — محني يهودا	٢٥
٨ — تحليئيل	٢٤
٩ — شباب الناصرة	٢٣
١٠ — طيرة الكرمل	٢٣
١١ — هبوعيل صفد	٢٢
١٢ — نهاريا	٢١
١٣ طبريا	١٨
١٤ — تل حنان	١٨
١٥ — قريات شمونة	١٦
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١٦
١٧ — قريات آتا	١٤

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — افيكيم	٣٨
٢ — بيسان	٣٧
٣ — بيتار نهاريا	٣٠
٤ — قريات بياليك	٢٩
٥ — قريات يام	٢٨
٦ — هتسمير حيفا	٢٣
٧ — نفي شانان	٢٣
٨ — حتسور	٢٢
٩ — مكابي طبريا	٢٢
١٠ — بيتار طبريا	٢٠
١١ — شباب مجد الكروم	٢٠
١٢ — بيتار قريات شمونة	١٨
١٣ — اخاء الناصرة	١٧
١٤ — عين حارود	١٥
١٥ — كرمئيل	١٢

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٣٨
٢ — مكابي زخرون يعقوب	٣٦
٣ — تنسيرت عيليت	٣٥
٤ — شباب الطيبة	٣٥
٥ — جبعات أولغا	٢٥
٦ — بنيامينا	٢٤
٧ — مجدال هعميق	٢٤
٨ — بيتار دوب	٢١
٩ — شباب كفر قرع	٢٠
١٠ — مكابي هشرون	٢٠
١١ — العفولة	١٩
١٢ — بيت اليعزير	١٩
١٣ — جبيع هكرمل	١٩
١٤ — جبعات حايم	١٨
١٥ — قريات طبعون	١٨

جنوب أ

١ — أور يهودا	٣٨
٢ — روش هعاين	٣٦
٣ — قريات أونو	٣٦
٤ — « عليا » كفارسابا	٢٨
٥ — بيتار حولون	٢٧
٦ — تسفريريم	٢٧
٧ — مكابي يهود	٢٤
٨ — كفار شليم	٢٣
٩ — بيتار بات يام	٢٣
١٠ — جبعاتايم	٢٢
١١ — شباب كفر قاسم	٢١
١٢ — بيتار رمات غان	١٧
١٣ — بيتار هرتسليا	١٧
١٤ — هود هشرون	١٧
١٥ — بيتار اللد	١٢

موظفو الدولة يعلنون الاضراب التباطؤي

حيفا - لمحرر « الاتحاد » النقابي - أعلن ٤٥ ألف موظف حكومي الاضراب التباطؤي الانذارى لمدة ثلاثة أيام ، ينتهي اليوم الثلاثاء ، وذلك احتجاجا على اتفاقية الاجور الجديدة التي تريد الحكومة والهستدروت فرضها على قرابة ٣٠٠ ألف من العاملين في الخدمات العامة . وقد وقع ممثلو الحكومة والهستدروت هذه الاتفاقية في منتصف ليلة أمس الاول .

وتنص هذه الاتفاقية على زيادة أجور العاملين في الخدمات بنسبة ٢،٥ بالمئة فقط اعتبارا من نيسان الجارى في كل من السنتين المقبلتين . ويعتبر العاملون في الخدمات الزيادة المذكورة ، ٢،٥ بالمئة كل سنة ، زيادة ضئيلة جدا اذا قورنت بالغلاء المستشري والتدني المستمر لمستوى حياة العاملين . وهم يطالبون بزيادة أكبر في الاجور .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة نجحت ، بمساعدة قيادة الهستدروت الانتهازية « المعراخية » ، في تفسيخ صفوف موظفي الدولة الى فريقين واثارة نوع من المنافسة المسيئة لمصالح العاملين بينهما ، في حين ان الضرورة تدعو الى وحدتهم في الدفاع عن أجورهم وشروط عملهم الاجتماعية . ففريق لم ينل حتى الان علاوات خاصة ، في حين حصل الفريق الثاني على تلك العلاوات في السنتين الماضيتين . وكان طبيعيا ان يطالب الفريق الاول بمساواته بالفريق الثاني ، أى بمنحه نفس العلاوات التي حصل عليها ذلك الفريق .

ولكن الحكومة بدلا من أن تقر تلك العلاوات عملت على اثارة الخلاف بين الفريقين وأصرت على تخفيض أجور الفريق الثاني لتساوى بينهما . وهو ما تضمنته اتفاقية الاجور الجديدة اذ تنص على خصم تلك العلاوات خلال السنتين القادمتين على ٥ دفعات ، اعتبارا من نيسان الجارى مع تجميد أجورهم طيلة هذه المدة . أى ان الاتفاقية الجديدة تنص على تخفيض في الاجرة الاسمية لاكثر من ٢٥ ألف موظف حكومى . ومن الواضح ان هذا انتهاك فظ لمصالح أولئك العاملين . ويمكن ان يشكل هذا سابقة خطيرة في الهجوم على أجور الموظفين والعمال عامة . وقد أعلن ممثلو أولئك الموظفين عن معارضتهم الشديدة لهذه الاتفاقية ومن المتوقع ان ينظروا في اتخاذ تدابير كفاحية للرد على تخفيض أجورهم .

طوليدانو يكشف تزييف زوريع حقائق المصادرة

حيفا - لكاتب الاتحاد - دحض مستشار رئيس الوزراء شموئيل طوليدانو مزاعم مدير دائرة اراضي اسرائيل مئير زوريع الذي زعم ان السلطات اضطرت الى اللجوء الى مصادرة الاراضي العربية في الجليل بعد ان فشلت الاتصالات مع أصحاب تلك الاراضي في اقناعهم ببيعها اختيارا .

قال طوليدانو في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء الخميس الماضي : لم تجر مفاوضات جدية مع اصحاب تلك الاراضي .. فحتى يستطيع الانسان الزعم ان مثل تلك المفاوضات جرت فعلا ، كان يجب الاتصال ب ٨٠٠ من مجموع ٢٠٠٠ ، او على الاقل مع ٢٠٠ .. ولكن اتصالا مثل هذا لم يتم حتى مع هذا العدد (الذي يؤلف ١٠ في المئة من مجموع اصحاب الاراضي التي تقرر مصادرتها) .

كذلك نفى طوليدانو ما زعمه زوريع من ان اصحاب الاراضي هرعوا ، بعد صدور قرار المصادرة ، الى مكاتب دائرة اراضي اسرائيل للاتفاق معها على التعويض ، وقال انه حسب معلوماته لم يتم هذا الامر .

ولم تغب عن المراقبين مقاصد زوريع من وراء تصريحاته .. فقد كان يريد تضليل الرأي العام الاسرائيلي الذي هزه « يوم الارض » الدامي واستنكرت محافل واسعة بينه المصادرة من ناحية والهجوم الدموي على أبناء الشعب في الجليل والمثلث من ناحية ثانية . وتأكدت هذه المقاصد بشكل خاص في تزييف زوريع الحقائق بزعمه ان اصحاب الاراضي المصادرة يقفون بمئاتهم أمام مكاتب دائرة اراضي اسرائيل ليوقعوا على عقود البيع .

فالحقيقة التي ستظهر أمام الرأي العام بكل سطوعها ان اصحاب الاراضي المصادرة قد وكلوا المحامين للدفاع عن حقهم في اراضيهم وسيواصلون مع الجماهير عامة النضال من اجل الغاء المصادرة .

هذا ونشرت الصحف يوم الاحد تصريح عيزر فايتسمان أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده بمناسبة عودته الى النشاط السياسي في صفوف التكتل اليميني (الليكود) وجاء فيه : ان مصادرة الاراضي العربية لم تكن ضرورية من اجل التطوير ..

ومن الواجب التوقف عن استخدام اصطلاح « تهويد الجليل » !!

ويظهر ان الحكومة قلقت من نتائج المجابهة بين زوريع وطوليدانو ولهذا ستقرر اسكات الموظفين الكبار او مراقبتهم ..

ففي اجتماعها الاخير اول امس الاحد ردا على سؤال وزير الداخلية بورغ صرح رئيس الوزراء انه سيطلب من الموظفين الكبار عدم الادلاء بتصريحات دون موافقة الوزير المسؤول او صاحب الصلاحية !

مجلس محلي دير حنا وأهالي القرية يستنكرون الاعتداءات العنصرية

دير حنا - لمراسلنا - تكررت الاعتداءات على مواطنين من دير حنا في حيفا لاسباب عنصرية تتعلق باحداث « يوم الارض » . فقد اعتدى زعران ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٠/٤ ، على السيد محمود احمد حمود من دير حنا الذي يعمل ميكانيكيا في احد كراجات حيفا . وذلك حينما كان يفحص سيارة يسوقها في سفرة تجريبية في شارع عباس بحيفا . وقد هاجمه اثنان فجأة بملابس خاكية وشرعا بضربه دون أي سبب ظاهر على الاطلاق . وتركاه مغمى عليه .

وقبل ذلك باسبوع اعتدى زعران على الطالبين زياد حسين ويوسف عطوان من دير حنا في شارع الاستقلال . وهددوهما بانهم سيقتلون أى انسان يصادفونه في حيفا من اهالي عرابة وسخنين ودير حنا .

وقد أثارت هذه الحوادث غضبا شديدا في دير حنا . فاجتمع المجلس المحلي وقرر الاحتجاج على هذه الاعتداءات العنصرية والطلب الى مديري بوليس عكا وحيفا ووزير الشرطة العمل على وضع حد لهذه الاستفزازات الوقحة . ويعتقد بعض الناس ان الذين يقومون بهذه الاعتداءات ليسوا مواطنين عاديين وانما من البوليس السري والشين بيت .

الحكومة تستعد - بقية

أولئك المستوطنين ، الامر الذى قد يؤدى الى اسقاط الحكومة .

وهبت الاوساط المتطرفة من غلاة دعاة التوسع والاستيطان في « المعراخ » وخارجه الى عقد مؤتمر يوم السبت الماضى في « عين فرد » ضم أعضاء كيبوتسات وقرى تعاونية لتأييد أهداف حركة « غوش ايمونيم » واستمرار الاستيطان في كفر قدوم .

وقد تكلم في المجتمعين الجنرال في الاحتياطى ، الذى يرئس دائرة « أراضى اسرائيل » ، مئير زوريع فأعلن انه سيبدأ قريبا بنشاط واسع داخل الحركات الاستيطانية لتجهيز جماعات استيطانية تكون جاهزة للاستيطان في الضفة المحتلة ، في كل لحظة . وتحدث رئيس اتحاد المزارعين في اسرائيل ، أهارون فرانك ، فأكد ان الحركة الصهيونية استولت على الارض (في فلسطين) عن طريق بناء مستوطنة تلو الاخرى فيهما الى ان [illegible] في الضفة الغربية أيضا . وقال خطباء آخرون ان الهدف من الاستيطان في الضفة هو منع قيام دولة فلسطينية فيها .

هذا وانشأت « هآرتس » ، أمس الاول ، افتتاحية ذكرت فيها ان وزير الخارجية ، آلون ، أجل زيارته المرتقبة الى الولايات المتحدة لانه لا يريد مقابلة وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، وغيره من المسؤولين الامريكان في حين يواصل مستوطنو كفر قدوم التشبث بمستوطنتهم المقامة على أراضى عربية محتلة . وقالت « هآرتس » ، بحق ، ان المسألة لا تتطلب مزيدا من البحث والايضاح . فاذا قررت الحكومة الاستيطان في « السامرة » ميدنيا ، فمسألة تحديد الموقع ليست بذات اهمية . واذا قررت نقل مستوطني كفر قدوم الى مكان آخر من الضفة الغربية فهذا مكسب لحركة « غوش ايمونيم » . ولكن اذا ارتأت الحكومة مواصلة سياستها السابقة فيما يتعلق بالاستيطان في منطقة السامرة فعليها اجلاء مستوطني كفر قدوم وعدم السماح لهم بالاستيطان في أى مكان من تلك المنطقة . وأضافت « هآرتس » ان الحكومة اذ اقرت موقفا واضحا في هذه المسألة فلن يستدعى الامر استخدام القوة لابعاد أولئك المستوطنين . فحركة « غوش ايمونيم » تستمد التشجيع من سياسة الحكومة المترددة . واذا واصلت الحكومة هذا التردد فستواصل حركة « غوش ايمونيم » تحدياتها للحكومة . وأعربت « هآرتس » عن اعتقادها بانه اذا اتخذ الوزراء صادوق وآلون وغيرهما موقفا حازما في معارضة الاستيطان في كفر قدوم فان « المفدال » سيتراجع عن موقفه المتزمت وسيضطر رابين الى التخلى عن البحث عن حلول وسط ترضى الطرفين ويتخذ موقفا واضحا يرفض حلولا مثل استبدال الاستيطان في مكانه بمكان آخر .

ومع ان النقاش يدور في اطار الخلاف على مواقع واتساع الاستيطان الكولونيالي في الضفة والمناطق المحتلة الاخرى الا ان رجحان كفة معارضي « غوش ايمونيم » من شأنه ان يخفف من عنف المناخ الشوفيني الصهيوني الذى يمنع حتى الحوار الهادىء من أجل تسوية القضية الفلسطينية ويسد كل الثغرات أمام السلام ..

ولكن القضية الجوهرية تبقى على حالها .. مهما كان قرار الحكومة فلا يمكن البدء على طريق حل المشكلة الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط بدون التخلى عن سياسة تكريس الاحتلال والضم .. وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تربته الى جانب اسرائيل .

كلمة الاتحاد - بقية

مظاهر الدمقراطية ؟

في فترات عديدة ، واعتمادا على خبرات غنية اكتسبتها الشيوعيون في عدد من الاقطار ، لفت الحزب الشيوعى الاسرائيلى أنظار الرأى العام الى أن الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية اليمينية ، أحزاب العمال الاصلاحية بسياساتها المعادية للجماهير وللشيوعية ، بتهادنها مع العناصر البرجوازية المغالية في رجعيتها وحقدها على الدمقراطية مهدت الطريق أمام صعود الفاشية الى الحكم .

وفي المدة الاخيرة حذر الحزب من ان استمرار حكومة رابين في سياسة المقامرة والتوسع الاقليمى في سياسة العسكرة والاستيطان الكولونيالي .. في سياسة التسامح مع « جوش ايمونيم » يخلق التربة لصعود « الليكود » الى الحكم .. ومعه يزداد خطر الفاشية .

وفي هذا الصدد كانت مسيرة « جوش ايمونيم » وتهديدات قادتهم بمقاومة قرارات الحكومة ناقوس خطر متزايد ..

ولكن مقاومة هذا الخطر لا يكون بالهجوم على الدمقراطية كما اقترح الوزير بل بالدفاع عنها وتعميقها واستنفار الجماهير لتكون يقظة على أخطارها فتصدها .

وهذا ما أصبحت تدركه محافل أوسع ..

ولهذا ندعوها ان تتحد لتصون الدمقراطية وتحبط محاولات اغتصابها .

مظاهرات - بقية

هذا وردت محكمة العدل العليا طلب الحزب الشيوعى في الناصرة القيام بمظاهرة اول أيار ، واستندت في ذلك الى ادعاء البوليس بانه لا يريد تسليم سلطة السير في المدينة الى الحزب الشيوعى في أول ايار !! وانه يخاف من ان تتحول المظاهرة الى « يوم ارض » ثان !! كذلك زعم البوليس أن الحزب الشيوعى في منطقة الناصرة أشار في المنشور الذى أصدره في هذه المناسبة الى يوم الارض (!)

وعلى الاثر طلب الحزب الشيوعى في الناصرة تصريحا لاقامة مهرجان تظاهرى في ساحة أول أيار - المجاورة لكنيسة البشارة للروم الاورثوذكس - في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت أول أيار . وحسب البرنامج سيتكلم في الاجتماع الرفاق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، وسليم القاسم عضو المكتب السياسى وسكرتير منطقة الناصرة والنائب توفيق زياد رئيس البلدية وغضل نعامنة سكرتير المنطقة والشاعران سالم جبران وسميح القاسم .

كفر ياسيف

وستجتمع جماهير الجليل الغربى والشاغور في كفر ياسيف في يوم أول أيار ، في الساعة الرابعة من بعد الظهر ، وسيتحدث فيه الرفيق النائب توفيق طوبى مركز سكرتيرية اللجنة المركزية وعضو المكتب السياسى للحزب والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسى والرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة واللجنة المركزية للحزب ويترأسه الرفيق ابراهيم مالك سكرتير فرع الحزب وعضو هيئة تحرير « الاتحاد » .

الطيبة

وستكون الطيبة مركز تجمع جماهير المثلث في عيد العمال وسيتحدث في المهرجان التظاهرى الرفيق اميل حبيبى عضو المكتب السياسى للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق النائب ابرهام ليفنبراون والرفيق عبد الحميد أبو عيطة سكرتير المنطقة .

اجتماعات أول أيار

هذا .. وعقد الحزب الاجتماعات احتفالا بأول أيار في : دير الاسد ومجد الكروم ومعليا والجديدة ويركا والمغار والمشهد واكسال وشعب وسخنين وزلفة ودير حنا والبقيعة وبات يام وبئر السبع وكفر قرع والبعنة وفسوطة وبيت جن وترشيحا ، وتحدث فيها عدد من قادة الحزب الشيوعى والنقابيين والعمال كما ألقى شعراء الشعب قصائدهم خلالها .

ولا تزال الاجتماعات جارية في مختلف المدن والقرى العربية واليهودية والمشتركة .

جبهات ديمقراطية وقوائم شيوعية تخوض الانتخابات المحلية في ٧ قرى عربية

الجليل الغربي - لمراسلنا - تم مساء الخميس الماضي ، تقديم قوائم المرشحين للانتخابات المحلية التي ستجري في ٢٥ ايار القادم في سبع قرى عربية .

وتخوض القوى التقدمية هذه الانتخابات في سخنين ودير الاسد والمكر في جبهات ديمقراطية موحدة .

ولم تنزل جبهة سخنين الديمقراطية مرشحا للرئاسة واكتفت بانزال مرشحين للعضوية ويرئس القائمة الرفيق فيصل ابو يونس وشارتها « ج د » .

وكنا نشرنا في عدد سابق عن نزول قائمة جبهة دير الاسد التقدمية في دير الاسد برئاسة السيد علي دخل الله صنع الله ، وقائمة المكر الديمقراطية ويرئسها السيد محمود خليل صالح ومعه الرفيق احمد الخطيب وشارتها « ق د » .

أما في نحف فقد انزل الشيوعيون قائمة مستقلة برئاسة الرفيق كمال نزال وشارتها « و » .

كذلك انزل الحزب الشيوعي في كفر قرع قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين برئاسة زهير توفيق .

وتنافس الجبهات الدمقراطية والقوائم الشيوعية القوائم العائلية وتتألف اكثرها من العناصر التي تتعاون مع سلطات الاضطهاد القومي .

ولاحظ المراقبون ان المعركة الانتخابية تجري بعد « يوم الارض » التي أقنعت محافل واسعة من أبناء القرى العربية بأهمية المجالس المحلية في النضال ضد مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق .

مصادرة الأرض العربية بحجة "احتياجات الجمهور"!

الطيبة - لمراسلنا - وقع ما حذرت منه « الاتحاد » اكثر من مرة من خطر مصادرة اراضي مواطني الطيبة بسبب قربها من مستوطنة « تسور ناتان » التي تعتبر الحكومة حاجتها للارض حاجة « للاغراض العامة » ! يجب تلبيتها ، وعلى حساب أرض العرب بالطبع .

ومؤخرا قرر وزير المالية رابينوفتش مصادرة قطعة مشجرة من اراضي الطيبة تبلغ مساحتها ٢٨٨٥٣ مترا مربعا من بلوك ٨٩٠٢ تملكها عائلة « الجعروني » . وذلك بموجب المادتين ٥ و ٧ من مرسوم الاستيلاء على الاراضي لاحتياجات الجمهور (١٩٦٣) . وكان اصحاب هذه الاراضي قد صمدوا لشتى الضغوط والعروض للتنازل عن اراضيهم هذه .

ومع ان أمر المصادرة موقع في ٣ شباط الا ان التبليغ جرى بعد « يوم الارض » .

وعلم مراسلنا ان اصحاب هذه الارض يصرون على التشبث بارضهم . وسيوكلون المحامي حنا نقارة للدفاع عن حقهم فيها .

وقد أثار نبأ المصادرة استنكارا شديدا بين مواطني الطيبة .

من يخلق المتاعب ؟ الشرطة أم صاحب المقهى ؟

داهمت شرطة سيجف بقيادة ضابط مركز بوليس شفاعمرو يوسف فارس بيت السيد احمد محمود ذيب . وذلك في ليلة ٢٠-٧٦/٤/٢١ . وطلبت الى صاحب البيت ، بلغة تهديد ، اقفال مقهاه المجاور للبيت ، بحجة ان المقهى يخلق المتاعب . وحملوه مسؤولية وقوف أي شخص بجوار المقهى .

وكان بوليس سيجف قد استدعى السيد احمد ذيب قبل ذلك وهدده لان شبانا ، حسب زعمهم ، يقفون بجانب المقهى ويصفرون لسيارات البوليس المارة .

وجدير بالذكر ان هذا المقهى تعرض مرتين في السنة الماضية للسطو والسرقة . وبدلا من ان يكتشف البوليس الجناة يهدد باقفال المقهى .

التعذيب البوليسي لن يحطم معنويات أبناء الشعب

الطيبة - أفرج عن المعتقلين الذين القي عليهم القبض في اعقاب احداث « يوم الارض » . وذلك بعد استئناف محاميهم الى المحكمة المركزية اثر محاولات الشرطة تمديد مدة التوقيف .

وكانت الزيارات الشعبية لبيوت المعتقلين اكبر دليل على التضامن في الكفاح المشترك .

وتبين ان المعتقلين تعرضوا للضرب والتعذيب في « أقبية » التحقيق . وكانت الكدمات لا تزال بادية على أجسامهم . .

السلطات تلاحق مشايخ الدروز لتجنيدهم في الجيش !

الدالية - اعتقلت السلطات العسكرية ، يوم الاربعاء الماضي ، الشيخ سعيد محمد فخر الدين من الدالية بتهمة رفض الخدمة العسكرية ، مع انه شيخ (أي رجل دين) بموجب شهادة خطية من زعيم الطائفة الدرزية الروحي الشيخ امين طريف .

ويطالب أبناء الدالية باطلاق سراح الشيخ سعيد محمد فخر الدين حالا .

مطالبة - بقية

انها كانت محتقنة نقلا بطائرة هليكوبتر الى الحدود اللبنانية ... وهناك على الحدود وبعد ان زودا بعلم ابيض صغير اضطرا الى الزحف تحت الاسلاك الشائكة وفي ممر ضيق محاط باراض مزروعة بالالغام لاجتياز الحدود الاسرائيلية - اللبنانية . وقد منعا ان ينظرا وراءهما قاصدين بلا شك الامعان في اذلالهما .

نقابة المعلمين تقرر باكثرية التجمع زيادة الرواتب ب ٢،٥ بالمئة فقط ..

تل ابيب - لمراسلنا - بمعارضة كتلة الرابطة وباغلبية اصوات « المعراخ » والمتدينين ، قرر مركز نقابة المعلمين ، في اجتماعه يوم الخميس الماضي ، تأييد قرار اللجنة المركزية للهستدروت بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٥٪ - فقط - عن السنتين القادمتين (٢،٥٪ لكل سنة) والغاء العلاوات الخاصة للموظفين المتخصصين .

وكانت الرفيقة تسيبورا شاروني ، ممثلة كتلة الرابطة ، اقترحت زيادة الرواتب بنسبة ٣٠٪ ، حيث ان الزيادة التي اقترحتها اللجنة المركزة للهستدروت لا تتجاوز مبلغ ٤٠ - ٥٠ ليرة شهريا لاصحاب الرتب العالية من المعلمين ، الا ان الاغلبية رفضت الاقتراح وصوتت الى جانب اقتراح الهستدروت .

وتحدثت الرفيقة شاروني في الاجتماع فقالت : حتى ال ٣٠٪ التي اقترحتها لزيادة رواتب المعلمين ، لا تعوض المعلمين عن التخفيض الحقيقي في قيمة الاجور .. وتساءلت : كيف تعوض زيادة ٥٪ لسنتين ازاء الغلاء الفاحش والضرائب والتخفيض الزاحف والتضخم المالي ؟

واضافت : ان على مركز نقابة المعلمين ان يعبر بصدق عن رغبات المعلمين الذين انتخبوهم ، اولئك المعلمون الذين يحسبون اليوم الف حساب لكي يسددوا نفقات الشهر دون التورط في الديون ولكي يضمنوا الدراسة والتعليم لابنائهم .

وطالبت الرفيقة شاروني ايضا برفع تدريج أجور المعلمين المبتدئين ، حيث ان رواتبهم قليلة جدا وغير كافية ، خاصة في ظروف البلاد الاقتصادية . كما طالبت بتمثيل كافة الكتل في « المجلس التربوي الاعلى » الذي أقر المركز اقامته في تلك الجلسة .

هذا وقد توجه في نهاية الاجتماع عدد من اعضاء المركز من الكتل الاخرى واثنوا على كلمة ممثلة كتلة الرابطة ، واعربوا عن تأييدهم لاقوالها الصادقة ، وشرحوا لها موقفهم ، فأكدوا انهم اضطروا الى التصويت ضد اقتراحها لالتزاماتهم الحزبية !

كيسنجر في - بقية

ستتعامل مع دول معترف بها فقط . وهى ستنظم علاقاتها مع تلك الحركات عن طريق دول « صديقة » . وتطرق الى الوضع في روديسيا فقال ان بلاده وان تكن تؤيد حكم الاكثرية الا انها لن تقدم مساعدة عسكرية للحركات الوطنية فيها . وأضاف ان الولايات المتحدة ستقدم مثل هذه المساعدة فقط اذا ظهرت بوادر مشابهة لما حدث في انغولا . أى ان الحكومة الامريكية ستدعم الجناح اليميني في الحركة الروديسية الوطنية مباشرة وعلانية اذا ظهر احتمال فوز الاجنحة التقدمية واليسارية في تلك الحركة وبدت امكانية تسلم هذه الاجنحة السلطة في وقت لاحق . وهو ما قامت به الحكومة الامريكية فعلا في انغولا اذ فسخت الحركة الوطنية الانغولية ، في البداية ، وأمدت القوى اليمينية الانفصالية فيها بالسلاح والاموال .

ومن الجدير بالذكر ان زيارة كيسنجر الحالية تصطدم بمعارضة واسعة في الدول الافريقية وفي الرأى العام التقدمي فيها . فقد اتهمت صحف افريقية عديدة كيسنجر بانه يستهدف احتواء الحركات الوطنية في القسم الجنوبي من القارة وتقوية الاجنحة اليمينية فيها المتعاطفة مع الغرب الامبريالي وتوطيد مواقع الامبريالية الامريكية في القارة بعد الصفعة القاسية التي سددت لها في انغولا .

الانتخابات في - بقية

الانتخابات فقال انها اسفرت عن نكسة للاشتراكيين والديموقراطيين الشعبيين وعن تعزيز موقف الشيوعيين . ومع ذلك فان هذه النتائج أكدت ان الاكثرية المطلقة للشعب البرتغالي رفضت قوى اليمين المتطرف وأيدت شعارات الاشتراكية .

وتؤكد هذه النتائج ان أيا من الاحزاب الاربعة الكبيرة لم يفز بالاكثرية المطلقة التي تمكنه من اقامة حكومة بمفرده . وهذا يحتم قيام ائتلاف من حزبين او اكثر . ومع ان رئيس الاشتراكيين ، سواريس ، ظل طيلة حملة الانتخابات يؤكد على رفضه الدخول في ائتلاف يساري او يميني ، الا انه أعلن ، في أعقاب ظهور النتائج الاولية للانتخابات ، ان حزبه مستعد للاشتراك في حكومة انقاذ وطني تضم جميع الاحزاب الرئيسية ، بما فيها الحزب الشيوعي .

ومن المتوقع ان تستمر حكومة الائتلاف السابقة ، التي تضم الاشتراكيين والديمقراطيين الشعبيين والشيوعيين ، في تسيير أمور الحكم في البرتغال حتى انتخاب رئيس جمهورية جديد في حزيران القادم . فالرئيس الجديد هو الذي سيختار رئيس الحكومة المقبلة ويتمتع بصلاحيات كبيرة .

تنسيق امريكى - بقية

ففي تصريحاته خلال الايام الاخيرة في اثناء مرافقته رئيس الوزراء الدنماركي الذي يزور مصر هذه الايام أكد هو الآخر على ضرورة عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير ، وأوضح أسس الحل بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه ، وهذا هو الامر الذى فاجأ الرأى العام العربى ، دعا الى انهاء حالة الحرب ، ومن بعد ذلك « نبدأ في اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة مع شريط يربط بين المنطقتين » . وقال :

فاذا أردنا ان نحقق السلام فينبغى علينا أولا وقبل كل شىء ان ننهى رسميا حالة الحرب التى دامت ٢٧ سنة .. وبعد ذلك نبدأ في اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .. وبعد ذلك يتوقف السلام على مسلك الجانبين .

وقد لا يكون الخلاف بين الرئيسين بشأن الاولوية - أى حل الازمة اللبنانية أولا .. أو عقد مؤتمر جنيف قبلا .. هو الخلاف الجوهري المقرر .. ولكن لا يمكن اعتبار الامر هامشيا حين يوافق السادات على انهاء حالة الحرب من قبل تسوية الازمة تسوية شاملة .

ومما لفت أنظار المراقبين ان السادات أبرز أولوية انهاء حالة الحرب ، بعد ان أذاعت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل اعداد شروطها لانهاء حالة الحرب مع الدول العربية المجاورة بعد ان وصلت سياسة الاتفاقات المرحلية باشراف الولايات المتحدة الى الباب الموصود ..

ولهذا استخلصت وكالات الانباء ان السادات ينسق سياسته مع الامبريالية الامريكية لا مع الدول العربية والقوى القومية الفلسطينية .

ولم يغير من هذا الانطباع ان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى أعلن قبل ثلاثة أيام ان الحكومة المصرية على اتصال مع الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى والدول العربية من أجل استئناف مؤتمر جنيف .

بحجة اعمار الحي اليهودى! هدمت الشركة بيتا آخر في القدس المحتلة

القدس - تنفيذا لمخططات « شركة اعادة اعمار الحي اليهودي » هدم مقاول الشركة بيتا مؤلفا من طابقين ومخزن يسكنه الحاج موسى محمود الخالص منذ حوالي ٤٨ سنة .

ويقع البيت في باب السلسلة في القدس العربية المحتلة ، ويعود الى وقف آل الخالدي . وقد قام المقاول بهدم البيت رغم انه لا يحمل اي أمر رسمي ، بعد ان كان صاحب البيت قد رفض كل عروض الترغيب والتهديد التي قدمها المقاول المذكور .

ومما لا شك فيه ان الشركة ما كانت تقوم بهذا العمل البربري وتشريد عائلة باكملها بدون موافقة السلطات وتأييدها .

وفي الاسبوع الماضي هدمت السلطات بيتا آخر في القدس العربية المحتلة للهدف ذاته .

المعتقلون الاداريون يهنئون الكتل الوطنية والتقدمية

القدس - لمراسلنا - أرسل المعتقلون الاداريون في سجن الخليل تحية تهنئة الى اعضاء الكتل الوطنية والتقدمية الذين فازوا بثقة الشعب في الانتخابات الاخيرة في ٢٤ مدينة وقرية في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت الزميلة « الفجر » أن مجلس بلدية بيت ساحور المنتخب قرر عدم عقد الجلسات الرسمية الا بحضور عضو المجلس عطا الله الرشماوى الذى انتخبه الاهالى لعضوية المجلس بينما هو يقبع كمعتقل ادارى في سجن الخليل لاكثر من سنتين دون اتهام أو محاكمة .

وقدمت محامية عطا الله الرشماوى فيليتسيا لانغر طلبا الى السلطات لاطلاق سراح عطا الله الرشماوى . وعلم مراسلنا أنها ستتوجه الى المحكمة في حالة رفض السلطات طلبها هذا .

وتقول فيليتسيا لانغر التى قابلت موكليها في سجن الخليل أن صحة المعتقلين محمد سعده وداود مطر تدعو الى القلق .

وان داود مطر يشكو من أن طبيب السجن لا يهتم به ويتجاهل مرضه ولا يقدم له أى علاج .

اجتماعات بمناسبة أول أيار

الخميس ٢٩-٤-١٩٧٦

الرامة ٦٫٣٠ مساء — اميل حبيبى وسميح القاسم

السبت ١-٥-١٩٧٦

بيتح تكفا ٨ مساء — روت لوبتش

كفار آتا ٨ مساء — كالمان التمان

حيفا (الحليصة) ٨ مساء — على عاشور

الاثنين ٣-٥-١٩٧٦

يافا ٨٫٣٠ مساء — عوزى بورشطاين

نتانيا ٧ مساء — يوسف الغازى

★ في اجتماعات أيار الشعبية في قلنسوة ٤/٢٩ والطيرة ٤/٣٠ والطيبة ٧٦/٥/١ ، سيشترك الى جانب الخطباء في الاجتماعات الثلاث الزجال الشعبي الرفيق **محمد عواد** .

(انظر قائمة الاجتماعات على الصفحة الخامسة)

الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

يدعون لحضور الحفلة الشرقية الساهرة في جامعة تل أبيب - قاعة بار شيرا ، وذلك في يوم الخميس ٢٩-٤-٧٦ ،

الساعة السابعة مساء .

يحيى الحفلة نخبة من مطربينا :

الشاعر **عونى سبيت** .

المطرب **سمير حافظ**

المطرب **نبيل عوض** .

المطرب **نبيل شحادة** .

بأنغام **فرقة الناصرة الدمقراطية** .

ويتخلل الحفل برامج أخرى متنوعة **وفرقة الدبكة من اللد** .

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل صالح سروجى

وذلك يوم السبت الموافق ١-٥-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا .

أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل سروجى وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم :

ايوب الجريس

وذلك يوم السبت ١-٥-٧٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

شكر على تعاز

مجد الكروم - احمد امين مناع واولاده وعموم آل مناع وحصارمه واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والتقدير الى كل من واساهم وعزاهم بمصابهم الاليم ، سواء اكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور شخصيا الى بيت العزاء او ارسال البرقيات والتعازي الخطية بوفاة الزوجة العزيزة والام الغالية السيدة الفاضلة المرحومة

حسنه نمر خليل مناع

« أم الامين »

التي لبت نداء ربها صباح يوم السبت ١٧-٤-٧٦ عن عمر يناهز ال ٥٥ عاما قضتها في اعمال البر والتقوى .

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وفسيح جنانه .

فالى جنات الخلد يا أم الامين .

نرجو من الله تعالى عز وجل ان لا يريكم مكروها بعزيز .

انا لله وانا اليه راجعون .

عنهم : ابو العز

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ محمود الفحماوي من الكبابير بمناسبة المولودة الجديدة **رانية**

الحزب والشبيبة - حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.